مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
السنة ٤٣ - العدد ١٧ و ١٨ | الجمعة ١ مايو ٢٠١٥م - ٢٣ برموده ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

الكنيسة القبطية تشارك فى الاحتفال المئوى بشهداء الكنيسة الأرمنية

منذ مئة عام خلت، قدمت أرمينيا مليون ونصف المليون شهيد، ما بين عامي ١٩١٥ و١٩٢٢م. ومنذ ذلك الحين وهم في ذاكرتنا قائمين، وأمام عيوننا ماثلين، وقط لم ننسهم، نذكر مأساتهم، ونتداول قصص استشهادهم. وفي الذكرى المئوية لاستشهادهم يجتمع العالم كله ليحيوا ذكراهم ويطلبوا صلواتهم، وليقدموا التعزية بل ويطوبوا أحفاد أولئك الذين انضموا إلى سحابة من الشهود التي تحيط بنا (عبرانيين ١٢: ١).

قداسة البابا يستقبل رئيس أساقفة كانتربرى

مع فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر الذى حضر مع وفد من الأزهر للتهنئة بعيد القيامة المجيد

ويستقبل رئيسات أديرة الراهبات

مع قادة أكاديمية ناصر العسكرية

الكنيسة الأرمنية

القيامة حدث المسيحية الأول، وأساس إيماننا، وبهجة أفراحنا. وعيد القيامة يمتد إلى خمسين يومًا تنحصر بين يومي الأحد الأول أحد عيد القيامة، والثاني أحد عيد العنصرة، وكأنها يوم أحد طويل يرمز إلى الحياة الأبدية...

ونور القيامة يشعّ في كل البشائر الأربعة، لأن الرسل كتبوا كتاباتهم أي الأسفار المقدسة في العهد الجديد في ضوء القيامة، إذ كانوا شهودًاعلى أحداث الصليب والموت والدفن والقيامة والظهورات التي أعقبت قيامة السيد المسيح، والتي امتدت إلى عشر ظهورات خلال الأربعين يومًا قبل صعود السيد المسيح، ومنها خمس في يوم القيامة نفسه.

ولأننا في الرابع والعشرين من أبريل الحالي نحتفل مع الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية الشقيقة بتذكار مرور مائة عام على «المذبحة الأرمنية»، أول إبادة جماعية في التاريخ لشعب بأكمله، قامت بتنظيمها حكومة تركيا العثمانية وحصدت فيها حياة مليون أرمني، بخلاف نصف مليون آخر راحوا ضحية للحروب والمجاعات في الفترة ما بين عامي ١٩١٥-١٩٢٣م. ويحكي الذين عاصروا هذه المذابح ويلات يقشعر لها أي إنسان، وتُعدّ قصص هذه المذابح قصصًا شخصية عائلية بالنسبة لكل أرمني قبل أن تكون تاريخًا قوميًا مؤلمًا. وقد وثّقت أرمينيا هذا الحدث الجلل من خلال متحف وثائقي رائع، وكذلك أقيم نُصُب تذكاري بالغ الروعة والمعمار في العاصمة يريفان.

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى يد العون التي مدّتها الشعوب العربية في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن والعراق، حيث وجد مئات الآلاف من الأرمن المهاجرين وطنًا جديدًا لهم وسط أبناء تلك الشعوب.

أمّا الكنيسة الأرمنية فهي إحدى الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الست وهي: القبطية – السريانية – الأرمنية – الإثيوبية – الإريترية – الهندية.

ويرجع انتشار المسيحية في أرمينيا إلى القرن الأول الميلادي حيث قام بالتبشير فيها كل من الرسولين القديسين تداوس وبرثلماوس.

والكنيسة الأرمنية الرسولية هي كنيسة قومية مستقلة، ينتمي إليها أكثر من ٩٥٪ من أبناء الشعب الأرمني. ويُعتبر عام ٣٠١م هو تاريخ تأسيس «كرسي اتشميادزين» مقر بطريرك – كاثوليكوس كل الأرمن، وهو الرئيس الأعلى للكنيسة الأرمنية الرسولية. كما أن لها مقرًا آخر في بيت كيليكيا في بيروت بلبنان يرأسه حاليًا الكاثوليكوس آرام الأول.

وقد عانت الكنيسة الأرمنية معاناة شديدة خلال الحكم الشيوعي السوفيتي والذي امتد من عام ١٩١٧ إلى ١٩٩٠م، وازداد استبداد النظام الشيوعي خاصة في الثلاثينات من القرن العشرين، إذ حاول مرارًا استئصال الروح الإيمانية والمعتقدات الدينية المترسّخة في وجدان الشعب الأرمني، وذلك بقيادة حملة شعواء ضد كل ما هو متصل بالدين والكنيسة، فأغلقت الأديرة والكنائس، ولم تكن في يريفان عاصمة أرمينيا سوى ثلاث كنائس تخدم مليون شخص ويزيد! وكانت المراسم الدينية والكنسية من معمودية وأكاليل وجنازات تجري كلها في الخفاء بعيدًا عن أنظار عملاء الحزب الشيوعي.

وجاء وقت القيامة حيث أُعلن استقلال أرمينيا في ١٩٩١/٩/٢١م بعد أن استمرت ضمن الحظيرة السوفيتية منذ ١٩٢٠/١١/٢٩م.

وقامت الكنيسة بفتح معاهد لاهوتية متعددة مع الكنائس والأديرة لإعداد رجال الدين من الرهبان والكهنة.

كما أفتتحت في جامعة يريفان الحكومية كلية للّاهوت عام ١٩٩٥ في ذات المقر الذي كانت تستخدمه كلية الإلحاد خلال العهد الشيوعي. وسادت مرحلة أزدهار جديدة للكنيسة الأرمنية في جو الحرية والتعطش إلى القيم الروحية والدينية.

والظاهرة الجديدة في ظروف الحرية والاستقلال هي الهجوم الشرس من بعض المذاهب الغربية مثل جماعات شهود يهوه والمورمون والهاري كريشنا والبهائيين، وغيرها من الجماعات التي تريد غزو الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية والتي ترفض رفضًا تامًا السماح لهذه الجماعات المدعّمة بالمال الوفير كوسيلة لاصطياد المريدين والاتباع وافتراس ضحاياها بكل طريقة.

وفي الفترة ما بين ٢٠و ٢٦ أبريل الحالي اشتركنا مع وفد كنسي في الاحتفالات التي أقيمت بهذه الذكرى المئوية، وحضرها العديد من رؤساء الكنائس على مستوى العالم كله، تخليدًا لذكرى هؤلاء الشهداء الذين قُتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم، ويصرخون بصوت عظيم «حتَّى مَتَى أَيُّها السَّيِّدُ القُدُوسُ والحَقُّ، لا تقضي وتَنتَقِمُ لِدمائنا مِنَ السّاكِنينَ عَلَى الأرضِ؟» (رؤيا ٦: ٩-١١).

وكانت لنا فرصة مقابلة الكاثوليكوس كاراكين الثاني، كاثوليكوس الكنيسة الأرمنية وعموم الأرمن في العالم، حيث تمتعنا في أسبوع حافل بكل الزيارات وكرم الضيافة والأستقبال والمحبة المسيحية.

كما تقابلنا مع رؤساء الكنائس الشقيقة السريانية والهندية والأرمنية (لبنان)، وقد اعتذر بطريرك إثيوبيا أبونا متياس عن الحضور بسبب حادث الشهداء الإثيوبين في ليبيا.

وكنيستنا تذكر في قداساتها القديس غريغوريوس الأرمني (المُنوّر)، وتقرأ سيرة القديسة أريسيما في السنكسار.

دامت المحبة وحفظ الله الشعوب من الشرور وكل عنف.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**

خطوط: **مجدى لوندى** – المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **بيتر صموئيل**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

استشهاد ٢٨ إثيوبي مسيحي في ليبيا

أظهر تسجيل مصور بثه تنظيم «داعش»، الأحد ٢٠١٥/٤/١٩، عملية قتل لمجموعتين مختلفتين من الإثيوبيين المسيحيين في ليبيا.

ويظهر التسجيل مجموعتين من المحتجزين، ويقول التسجيل إن إحدى المجموعتين تُحتجز من قبل داعش شرقي ليبيا، والأخرى يحتجزها جنوبي البلاد. وتلا مُسلّح مُقنّع رسالة مطولة قال فيها إن الإثيوبيين الذين قتلوا رفضوا دفع الجزية أو إنكار إيمانهم، ثم أظهر التسجيل المصور لقطات للمحتجزين في الجنوب وهم يتعرّضون لإطلاق النار حتى الموت، والمحتجزين في الشرق الذين قُطعت رؤوسهم على شاطئ البحر على غرار ما حدث مع إخوتهم الأقباط. وقد أشار بيان صادر عن الحكومة الإثيوبية يوم الإثنين ٢٠ أبريل إلى أن سلطات البلاد اعتمدت على مصادر عدة للتأكد من أن الضحايا الذين ظهروا في مقطع الفيديو كانوا جميعًا من العمال الإثيوبيين في ليبيا. وقدمت الحكومة الإثيوبية تعازيها إلى أهالي الضحايا وأعربت عن غضبها بشأن هذه المذبحة. وأعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام في إثيوبيا تكريمًا لأرواح الشهداء.

وقد خرج الآلاف من سكان أديس أبابا يتقدمهم أبونا ماتياس الأول بطريرك إثيوبيا، ورئيس الوزراء الإثيوبي هايلي ماريام ديسالين وعدد من المسئولين، في مسيرة احتجاجية تحت شعار «الإرهاب عدونا والوحدة قوتنا»، صباح الأربعاء، ضد مقتل إخوتهم.

بيان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بخصوص شهداء إثيوبيا

أصدرت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بيانًا بخصوص الشهداء المسيحيين الإثيوبيين، هذا نصه: «تدين الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، العمل الإجرامي الذي اغتال إخوتنا الإثيوبيين في ليبيا، وتعزي الكنيسة الإثيوبية الشقيقة في شهدائها الأبرار، وتدعو المجتمع الدولي بكافة مؤسساته وفاعلياته للتصدي لهذه العمليات الإرهابية التي تهدّد منطقتنا العربية والعالم بأسره، مصلين الي الله أن تسود الحكمة والسلام في كافة أرجاء العالم المضطربة».

البابا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القاهرة في ٢٠ أبريل ٢٠١٥م

الكنيسة القبطية تشارك في الصلاة لأجل الشهداء الإثيوبيين

يقيم مجلس الكنائس العالمي يوم صلاة لأجل الشهداء الإثيوبيين، الذين قتلوا على يد تنظيم داعش بليبيا، وذلك بمدينة جنيف السويسرية، وقد أناب نيافة الأنبا لوقا أسقف چنيڤ وجنوب فرنسا، القس ميخائيل صبري للمشاركة في الصلاة وتقديم التعزية باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

إجتماع المجلس الإكليريكي العام للقاهرة الكبرى وأفريقيا

اجتمع يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٤/٢٠ نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي، مع أعضاء المجلس الإكليريكي العام وآباء اللجنة المعاونة والسكرتارية للمجلس الإكليريكي العام المسئول عن القاهرة الكبرى وأفريقيا (عدا شبرا الخيمة)، لمناقشة ترتيبات الفترة القادمة وذلك في كنيسة مارجرجس كوتسيكا. حيث يضم المجلس كل من:

١- نيافة الانبا دانيال أسقف المعادي.

٢- القس إيليا شكري صادق، كاهن كنيسة القديسة دميانة بالوايلي.

٣- القس يوسف نسيم برسوم، كاهن كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمدينه نصر.

٤- أ/ ابتسام حبيب ميخائيل.

٥- أ/ فتحي راغب حنا مرقس.

وأعضاء اللجنة المعاونة للمجلس الإكليريكي، وهم:

١- القس يوحنا القمص يوحنا، عن منطقة وسط القاهرة.

٢- القس أرسانيوس موريس، عن منطقة المقطم.

٣- القمص بولا القمص صليب، عن منطقة مصر القديمة.

٤- القس صرابامون بشرى، عن منطقة شرق السكة الحديد.

٥- القس يوحنا جون، عن منطقة القبة.

٦- القس أبرآم جورج، عن منطقة شبرا الشمالية.

٧- القس يوسف إسحق، عن منطقة عزبة النخل.

٨- القس بيشوي نجيب، عن منطقة مدينة السلام.

٩- القس ميخائيل إبراهيم، عن منطقة شبرا الجنوبية.

١٠- القمص بيشوي بولس، عن منطقة المطرية والزيتون.

١١- القس يوسف جيد سويحه، عن منطقة عين شمس.

١٢- القس ميخائيل متري، عن منطقة مصر الجديدة ومدينة نصر.

١٣- القس تادرس رياض، عن منطقة المدن الجديد.

١٤- القس اسطفانوس أنيس عازر لمعي، عن منطقة العباسية والظاهر.

والسكرتارية والكمبيوتر والحسابات للمجلس الإكليريكي، هم:

أ- د/ شيرين مودي حكيم.

ب- أ/ سامية نجيب.

ج- أ/ فادية قديس.

وكان اجتماعاً تحضيرياً.

أخبار الكنيسة

سفر نيافة الأنبا باخوميوس لمتابعة العلاج

سافر نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها إلى لندن يوم الأربعاء ٢٢ ابريل لعمل بعض الفحوصات ومراجعة حالته الصحية، حسب توجيهات الطبيب المعالج البروفسير ميشيل حنين، واستقبله بمطار لندن نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، وعدد كبير من كهنة وشعب انجلترا، وقد رافقه من القاهرة نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام بانجلترا وا. معوض تلميذ نيافته.

بتكليف من قداسة البابا: الأنبا موسى والأنبا بيمن يلتقيان المبعوث الخاص لرئيس فرنسا لحماية كوكب الأرض

بتكليف من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، التقى صاحبا النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، بالسيد نيكولاس هولو، المبعوث الخاص لرئيس الجمهورية الفرنسية لحماية كوكب الأرض، وذلك بالمقر البابوي يوم الاثنين ٢٠ أبريل، ودار الحديث حول «المناخ والأرض»، وحضر اللقاء ا. جورج نجيب وأ. ايمن كرم من أسقفية الخدمات، وشرحا له جهود الكنيسة في ٧ مناطق جامعي القمامة بالقاهرة، وعن جهود التنمية، وبناء مدارس وعيادات ومستشفيات لهذه الخدمة، وكذلك عن الاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية في ٨٠ مجتمع قروي وعشوائي بأنحاء القاهرة.

التدقيق في حياة الكاهن حلقة دراسية لكهنة إيبارشيتي البحيرة وبنها وقويسنا

أقيم ببيت الكرمة بدمنهور الحلقة الدراسية الـ٢١ لمجمعي كهنة إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية وإيبارشية بنها وقويسنا تحت عنوان «الكاهن وحياة التدقيق». يُذكر أن هذه الحلقات الدراسية تُقام مرتين سنويًا، الأولى يوم الاثنين التالي لأحد توما، بينما تُقام المرة الثانية بإيبارشية بنها وقويسنا في شهر سبتمبر. حاضر في المؤتمر أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، والأنبا مكسيموس أسقف بنها، والأنبا إيساك الأسقف العام والمدبّر الروحي لدير الأنبا مكاريوس السكندري، والأنبا مكاري أسقف عام كنائس شبرا الجنوبية.

شهداء الأرمن

يحتفل العالم هذه الأيام بالذكرى المئوية للمذبحة القاسية التي تعرض لها الشعب الأرمني، فقد اُتُهموا ظلماً بالتعاون مع روسيا ضد الأتراك أثناء الحرب العالمية الأولى، ومن ثَمّ شنّ الأخيرون عملية إبادة ممنهجة، بدأت رسمياً في أبريل ١٩١٥ بإلقاء الحكومة التركية القبض على وجهاء الأرمن ثم إعدامهم فى الشوارع لإثارة الرعب ولكى يصبح الشعب الأرمنى بلا قيادة، ثم تبع ذلك مطاردة جميع الرجال وقتلهم ذبحاً وشنقاً ورمياً بالرصاص، ولم يتبقَّ سوى النساء والأطفال والمسنين..

بعدها أمرت الحكومة جميع الأرمن في الأناضول بترك بيوتهم وممتلكاتهم خلال ٢٤ ساعة وأخرجتهم من ديارهم فى قوافل طويلة تكونت من مئات الآلاف من النساء والأطفال، سيقوا مثل الأغنام نحو صحراء بلاد الشام مشياً على الاقدام لأسابيع متواصلة حفاة على رمال الصحارى الملتهبة والطرق الصخرية الوعرة المسننة، محرومين من الطعام والماء ليموتوا من الجوع، كما تعرضت الكثيرات للاغتصاب أمام ذويهن، بل وصُلبت الكثيرات من الفتيات والنساء عرايا أمام الجميع، كما شقّوا بطون الحوامل وهن أحياء، وعُرضت الكثيرات منهن للبيع.

خلال مسيرة التجويع الطويلة مات ٧٥ بالمئة منهن، بعد أن ضمرت أجسادهن وتشوش ذهنهن وتحولن إلى هياكل عظمية وفقدن النظر والسمع قبل الموت، وتُركت أجسادهن مطروحة على الرمال، كما تؤكد الصور الفوتوغرافية المحفوظة.

وأمّا الـ ٢٥ ٪ الباقيات فقد وصلن إلى الصحارى السورية محطمات، بعض العرب عطفوا عليهن، وساعدوهن لكن آخرين عرضوا عليهن الطعام والأمان مقابل التخلي عن إيمانهن، وقد عاشت الناجيات منهن حالة من الصدمة لازمتهن إلى وفاتهن، أغلبهن كن رافضات التحدث عما حدث أو تذكره، وحتى غير راغبات فى لقاء الناجين والناجيات الآخرين من عائلاتهن، تقول إحداهن والتي ما تزال على قيد الحياة: «لا أتذكر الآن إلاّ القليل مما شاهدت وأنا طفلة، ولكن هذا القليل يحتاج سرده إلى عدة أيام».

وتواكب مع ذلك حملات أخرى لإبادة السريان والأشوريين (فيما سُمّي بمجازر السيفو)، واليونان البنطيين (سكان بنطس جنوب البحر الأسود)، والتي أدت الى استشهاد أعداد أخرى كبيرة، وتم تدمير قراهم جميعاً ومحوها من الوجود.

أغلب دول العالم تدين المذبحة، وهناك الكثير من النُصب التذكارية لها. وتقام هذه الأيام الاحتفالات الكبيرة بمئوية استشهادهم، لا سيما تلك التي أُقيمت في أرمينيا بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وبطاركة الكنائس المشرقية.

تحية إلى روح كل شهيد وشهيدة، وعزاءً قلبيًا لكل الأبناء والأحفاد الذين ما زالوا على قيد الحياة. من أرمن وأشوريين وسريان وكلدان ويونان.

بمناسبة الذكرى المئوية لمذابح الأرمن
زيارة قداسة البابا التاريخية لأرمينيا

في أول زيارة للكنيسة الأرمنية الشقيقة، غادر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مطار القاهرة الدولي صباح الاثنين ٢٠ أبريل ٢٠١٥ متوجها إلى جمهورية أرمينيا في زيارة للكنيسة الأرمنية تستغرق أسبوعًا. والكنيسة الأرمينية هي إحدى الكنائس الأرثوذكسية الشرقية اللاخلقيدونية، المتفقة مع الكنيسة القبطية في الإيمان اتفاقًا كاملا. وقد رافق قداسة البابا في الزيارة وفد مكون من: نيافة الأنبا يوأنس أسقف عام الخدمات العامة والاجتماعية، ونيافة الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا. وكان في استقبال قداسته غبطة الكاثوليكوس كاراكين الثاني كاثوليكوس الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، وأعضاء المجمع المقدس للكنيسة الأرمنية، وأقيم لقداسته استقبال كنسي وشعبي كبير.

في زيارة المدرسة اللاهوتية الأرمنية

وفي يوم الثلاثاء ٢١ أبريل ٢٠١٥ قام قداسته بزيارة المدرسة اللاهوتية الأرمنية حيث تعرّف على معالم المدرسة التي تضم ٧٠ طالبًا. وقد قدم طلاب المدرسة بعض الألحان وبعض المقطوعات الموسيقية لأجزاء من الصلوات الليتورجية بشكل متميز حاز إعجاب قداسة البابا، كما قام قداسته بغرس شجرة بيديه المباركتين بالمدرسة وفقًا لتقليد معمول به هو أن كل بطريرك رئيس كنيسة يزور المدرسة للمرة الأولى، يقوم بغرس شجرة، وهو ما فعله المتنيح قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث عند زيارته للمدرسة منذ تسع سنوات وهي موجودة حتى الآن. كما قام قداسته في اليوم ذاته بزيارة دير Haghartsin Monastery وهو دير يرجع تاريخه إلى القرن الـ١٣، ومدفون به - أسفل المذبح - جسد القديس غريغوريس الأرمني، الذي نذكره في مجمع القديسين بالقداس الباسيلي، وهو من قديسي القرن الرابع الميلادي ويُعتبر شفيع الكنيسة هناك. يُذكر أن أرمينيا تاريخيا تعد أول دولة تعترف بالمسيحية كدين رسمي لها وكان ذلك عام ٣٠١م.

قداسته في زيارة دير Haghartsin Monastery

رؤساء الكنائس يحضرون احتفالية كبرى بالكنيسة الأرمنية

وفي يوم الثلاثاء ٢١ أبريل ٢٠١٥، وفي ضيافة غبطة الكاثوليكوس كاراكين الثاني، شارك قداسة البابا الأنبا تواضروس ورؤساء الكنائس في الاحتفالية التي أقامتها الكنيسة الأرمنية والتي تضمنت عدة عروض استعراضية قدمها أبناء الكنيسة الأرمنية، جمعت بين عروض الباليه والعروض الموسيقية والفولكلور الشعبي الذي يجسّد التراث الأرمني، تميز أداء الفرق بالإبداع في تجسيد الفكرة والمهارة في الأداء. حضر الاحتفالية من رؤساء الكنائس إلى جانب قداسة البابا الأنبا تواضروس، غبطة البطريرك مار بشارة الراعي بطريرك الكنيسة الانطاكية المارونية، وغبطة البطريرك خريستوفوروس رئيس أساقفة تشيكوسلوفاكيا.

مؤتمر حول المذبحة الأرمنية

في صباح الخميس ٢٣ أبريل ٢٠١٥، وبحضور قداسة البابا تواضروس وعدد من رؤساء الكنائس، أقيم مؤتمر «أتذكر وأطالب» بمناسبة مئوية شهداء الأرمن، وذلك بقاعة المؤتمرات الكبرى بالعاصمة الأرمنية يريفان، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على مذابح الإبادة الجماعية للأرمن التي قامت بها الدولة العثمانية، والتي راح ضحيتها حوالي مليون ونصف المليون من الشعب المسيحي الأرمني، وكان على رأس الحضور في المؤتمر الرئيس الأرمني سيرج سركسيان، ورئيس الوزراء ورجال الدولة، وكذلك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن ببيت كيليكيا بلبنان، وغبطة مار إغناطيوس أفرام الثاني

1915 - 2015

بمناسبة الذكرى المئوية لمذابح الأرمن
زيارة قداسة البابا التاريخية لأرمينيا

بطريرك السريانية الأرثوذكسية، ومار باسيليوس توما مفريان الكنيسة الهندية الارثوذكسية، وغبطة مار بشارة الراعي بطريرك الكنيسة المارونية، وغبطة يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس، ورؤساء الكنائس الصربية الأرثوذكسية، والبطريرك نرسيس بطرس التاسع عشر بطريرك الأرمن الكاثوليك، والذين يزورون جميعهم أرمينيا حاليًا، وقد اُستُقبلوا جميعًا استقبالًا حافلًا .

وألقى قداسة البابا الأنبا تواضروس كلمة أشار فيها إلى أن الكنيسة القبطية تتذكر المليون ونصف المليون شهيد الذين حفظت دماؤهم الإيمان المستقيم، مضيفًا أن هذا العدد الهائل من الشهداء إنما هو علامة على قوة الكنيسة التي قدمت للسماء شهداء أبرارًا، وهو ما يذكرنا جميعا بالأبدية والخلود ويجعلنا نشتاق بالأكثر للسماء، ونطلب شفاعتهم وصلواتهم لتسندنا في طريق جهادنا، ولنكمل أيام عمرنا في مخافة ورضى الله. كما ألقى كل من غبطة البطريرك مار أفرام الثاني بطريرك السريان الأرثوذكس، وغبطة البطريرك بشارة الراعي بطريرك الكنيسة الأنطاكية المارونية، كلمات مناسبة للذكرى المئوية، وكذلك رئيس أساقفة بطرسبرج نائبًا عن غبطة البطريرك كيريل بطريرك روسيا.

بانوراما ووثائق مذبحة الأرمن أمام رؤساء الكنائس بمتحف أرمينيا

وفي الاحتفال استمع قداسة البابا تواضروس والآباء البطاركة، إلى شرح تفصيلي بالصور والبانوراما والوثائق حول مذبحة الأرمن خلال زياراتهم لمتحف أرمينيا التاريخي في العاصمة يريفان عقب انتهاء أعمال المؤتمر الدولي.

مراسم تأبين الشهداء

وفي حفل التأبين الذي أُقيم لشهداء إرمينيا، يوم الخميس ٢٣ أبريل ٢٠١٥، شارك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مع الكاثوليكوس كاراكين الثاني ورؤساء الكنائس في صلاة تأبين شهداء مذابح الأرمن في الذكرى المئوية لاستشهادهم، وقد أُقيمت الذكرى بكاتدرائية اتشميازين بحضور الآلاف من الشعب الأرمني.

زيارة لمتحف أرمينيا

كما قام قداسة البابا تواضروس الثاني، والآباء البطاركة رؤساء الكنائس، في ذات اليوم بزيارة متحف أرمينيا التاريخي، والذي يضم التراث الشعبي والثقافي والفني والديني الأرمني، والذي يتميز بأنه يحتوي على عدد كبير من المخطوطات والأدوات الكنسية المستخدمة في الليتورجية الكنيسة، وقد أبدي البابا إعجابه الشديد بالمتحف وكتب كلمة تذكارية، هذا نصها:

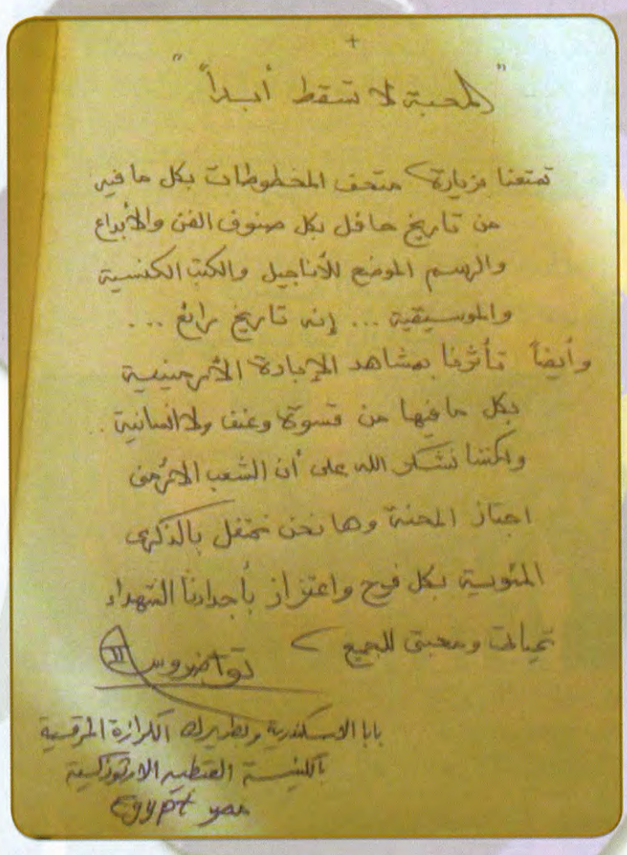

"المحبة لا تسقط أبدًا"

تمتعنا بزيارة متحف المخطوطات بكل ما فيه من تاريخ حافل بكل صنوف الفن والإبداع والرسم الموضح للأناجيل والكتب الكنسية والموسيقية ... إنه تاريخ رائع ...
وأيضًا تأثرنا بمشاهد المجازر الأرمينية بكل ما فيها من قسوة وعنف ولا انسانية.
ولكننا نشكر الله على أن الشعب المجروح اجتاز المحنة وها نحن نحتفل بالذكرى المئوية بكل فرح واعتزاز بأجدادنا الشهداء
تحياتي ومحبتي للجميع
تواضروس

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية
Egypt

بمناسبة الذكرى المئوية لمذابح الأرمن
زيارة قداسة البابا التاريخية لأرمينيا

اجتماع لرؤساء الكنائس الشرقية بيريفان

وعلى هامش زيارتهم لأرمينيا، عقد الآباء بطاركة المشرق: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، والبطريرك الإنطاكي مار أفرام الثاني، والكاثوليكوس كاراكين الثاني (اتشميازين)، والكاثوليكوس آرام (بيت كيليكية – لبنان)، والبطريرك مار باسيليوس توما مفريان الكنيسة الهندية الأرثوذكسية، اجتماعًا ظهر الخميس ٢٣ أبريل ٢٠١٥ استمر مدة ساعتين، تم فيه مناقشة أحوال الكنائس والمسيحيين في منطقة الشرق الأوسط، وسبل التعاون الفعّال بين الكنائس.

قداسة البابا يشهد عرضًا فنيًا بأرمينيا

شهد كذلك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والآباء البطاركة رؤساء الكنائس، يوم الخميس ٢٣ أبريل ٢٠١٥ عرضًا فنيًا قدمته فرق من أعمار مختلفة، تضمن تجسيد التراث الفني والشعبي للشعب الأرمني.

احتفال عالمي بشهداء الإبادة الجماعية بأرمينيا

ثم أُقيم في اليوم ذاته احتفال عالمي كبير، بمناسبة الذكرى المئوية لشهداء الأرمن حضره قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والآباء البطاركة ورؤساء وممثلي الكنائس، كما حضره الرئيس الارميني سيرج ساركيسيان ورجال الدولة، ووفود تمثل الرؤساء ورؤساء الحكومات والهيئات من كافة أنحاء العالم، وكذلك السفراء، ومن الكنيسة الأرمنية الكاثوليكوس كاراكين الثاني وأعضاء المجمع المقدس، والكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن ببيت كيليكية بلبنان، وألقيت عدة كلمات تأبينًا لأرواح الشهداء كما أقيمت صلوات بمشاركة الكورال الأوبرالي، وتم تدشين أيقونات لشهداء مذبحة الإبادة بالميرون المقدس.

قداسة البابا يصلي قداسًا على أرواح شهداء الأرمن

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح السبت ٢٥ أبريل ٢٠١٥ قداسًا إلهيًا على أرواح شهداء أرمينيا، وذلك بكنيسة السيدة العذراء وحنانيا الرسول، وألقى عظة عن المسيح القائم، وكيف أنه هو «حياتنا كلنا وخلاصنا كلنا ورجاؤنا كلنا وشفاؤنا كلنا وقيامتنا كلنا». حضر القداس عدد كبير من أعضاء الجالية السورية بأرمينيا، وبعض من الشعب الأرميني، وأسرة مصرية مقيمة هناك.

مؤتمر صحفي ولقاءات تليفزيونية

وعقد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني السبت ٢٥ أبريل ٢٠١٥ مؤتمرًا صحفيًا، بمقر إقامة قداسة الكاثوليكوس كاراكين الثاني بـ «ايتشميازين» الذي رحّب بقداسة البابا، مبديًا شكره لقداسته وللكنيسة القبطية الأرثوذكسية، على المشاركة في الاحتفال التأبيني

1915-2015

بمناسبة الذكرى المئوية لمذابح الأرمن
زيارة قداسة البابا التاريخية لأرمينيا

لشهداء الأرمن في ذكراهم المائة، وبعد أن ألقى قداسة الكاثوليكوس كاراكين كلمته، بدأ قداسة البابا تواضروس في الإجابة على أسئلة الصحفيين، وعقب انتهاء المؤتمر أجرى قداسته عدة لقاءات تليفزيونية مع قنوات: O.T.V والنهار، والفضائية المصرية، وC.T.V.

حفل استقبال لقداسة البابا في سفارتنا بأرمينيا

وقد أقام السفير المصري بأرمينيا علاء الليثي ناصف، حفل استقبال لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والوفد المرافق لقداسته، يوم السبت ٢٥ أبريل ٢٠١٥ بمنزله بالعاصمة يريفان، وفي كلمته أشاد السفير الليثي بقداسة البابا قائلًا: «نحن في سعادة بالغة أن يزورنا قداسة البابا الذي يرفع رأس مصر في كل مكان في العالم، ويشرفها في كل المحافل الدولية لمواقفه الوطنية الصادقة.»

ومن جهته عبّر قداسة البابا عن سعادته بزيارة أرمينيا ومشاركته للكنيسة الأرمنية الشقيقة، في الاحتفال بإعلان قانونية قداسة شهداء الإيمان والمسيحية المليون ونصف شهيد، وقدم الشكر للسفير علاء الليثي ولأعضاء السفارة، على اهتمامهم بزيارة قداسته وكذلك على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

وكان الكاثوليكوس كاراكين الثاني، قد رافق قداسة البابا الأنبا تواضروس في زيارته للسفارة المصرية، رغم أنه جرى العرف ألّا يزور الكاثوليكوس مقارّ السفارات، إلا أنه أقدم على مرافقة قداسة البابا تقديرًا له، كما رافقه في زيارة إحدى المستشفيات التي تديرها الكنيسة الأرمنية، وأشار قداسة الكاثوليكوس في كلمته بالسفارة المصرية إلى تميُّز العلاقة التي تربط أرمينيا بمصر، كما تحدث عن مشاركة الأرمن في مصر في المساهمة في بناء مصر الحديثة، مقدمًا الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية ووزارة الخارجية المصرية في تسهيل الإعاشة لكل الأرمن الذين ذهبوا للحياة في مصر، وتسهيل كل شيء لهم من جهة الإقامة ودور العبادة وعرض التراث الثقافي والفني، معبرًا عن سعادته البالغة بزيارة قداسة البابا لأرمينيا.

ويزور مع الكاثوليكوس كاراكين ملجأ للفتيات اليتيمات

كما قام قداسة البابا وبرفقته الكاثوليكوس كاراكين الثاني، يوم السبت ٢٥ أبريل ٢٠١٥ بزيارة ملجأ للفتيات اليتيمات بالعاصمة الأرمنية وهو يضم أربع عشرة فتاة.

وفي يوم الأحد ٢٦ أبريل ٢٠١٥م قام قداسته بزيارة مستشفي تملكها وتديرها الكنيسة الأرمنية. ويقدم ايقونة العائلة المقدسة لمدير المستشفي.

مع مطران الأرمن بمصر والوفد الشعبي

واختتم قداسة البابا زيارته التاريخية لأرمينيا بأن التقى والوفد المرافق مع المطران أشود أسقف الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية بمصر، وكذلك الأسقف يواقيم مسؤل العلاقات المسكونية، وكذلك مع الوفد الشعبي المصري المشارك في احتفالية المئوية.

ومن ثَمّ غادر قداسته أرمينيا بعد رحلة ناجحة ومشاركة فعالة في هذه المئوية لشهدائنا من الأرمن، حيث وصل إلى مطار القاهرة الدولي، عند العاشرة من مساء الأحد ٢٦ أبريل ٢٠١٥م.

1915 - 2015

حديث قداسة البابا تواضروس مع الوفد الصحفي في أرمينيا في إطار زيارته لحضور الذكرى المئوية لمذبحة الأرمن

س: اعتراف قداستكم بمن قُتِلوا في المذبحة وهم شهداء، هل الكنيسة ستكتب سيرتهم في السنكسار؟

ج: نحن بالفعل نذكر بعض اسماء القديسين من كنائس أخرى خارج الكنيسة المصرية على سبيل العينات، فمثلا في الكنيسة المصرية نذكر «القديس غريغوريوس الأرمني»، ونذكر سيرة قديسة اسمها «القديسة اربسيما» ونسمّي بناتنا في مصر بهذا الاسم وهو اسم أرمني، ونقرأ سيرتها في السنكسار. واليوم أثناء صلاة القداس في جزء في القداس اسمه الترحيم، وفي هذا الترحيم ذكرنا شهداء أرمنيا وشهداء المسيحية بصفه عامة.

س: حول اللغة القبطية بوصفها جزء من السبيكة المصرية وجزء من التراث المصري الأصيل، وهناك بعض الجامعات بدأت في تدريسها، فهل هناك عون من الكنيسة يمكن أن يتمثل في أعضاء التدريس وفي توصيف المواد بحيث تكون شُعبة داخل قسم اللغات الشرقية؟

ج: مثلما تعلمون حضراتكم أن اللغة القبطية هي اللغة التي نصلي بها في الكنيسة ونستخدمها، والأبجدية القبطية متكوّنة من الحروف اليونانية واللغة المصرية القديمة، فاللغة المصرية القديمة التي كانت بالرسم أضيفت على الحروف اليونانية وتكوّنت اللغة القبطية التي نستخدمها اليوم، لدرجة أننا نستخدم بعض الألفاظ اليونانية في اللغة القبطية مثل كلمة (آجيوس) أي (قدوس) وكلمة (كيرياليسون) أي (يارب ارحم)، ونستخدم كلمة (ايريني باصي) أي (السلام لكم) وهكذا. اللغة القبطية هي اللغة المصرية كتبت بها مخطوطات وأقيمت عليها صلوات الكنيسة وألحانها، فالموسيقى الكنسية أساسًا قائمة على اللغة القبطية، واللغة القبطية في حدّ ذاتها موسيقية. أيّ جهة تطلب مساعداتنا في تأسيس مركز للغة بالطبع الكنيسة مستعدة، ونحن بالفعل لدينا قسم للغة القبطية في معهد الدراسات القبطية، وعندنا آباء يتكلمون ويتحدثون ويكتبون اللغة القبطية، وننشر بعض المقالات في المجلة الرسمية للكنيسة باللغة القبطية، وهناك أبحاث تتم باستمرار على اللغة القبطية، واللغة القبطية لغة حضارة وتاريخ كبير جدًا، ونحن كمصريين نستخدم بعض الألفاظ القبطية في لغتنا مثل كلمة «فول وطعميه»، فلو كنت في القاهرة تقول (طعميه) مصدرها كلمة الطعم، ولكن لو كنت في الإسكندرية فنقول (فلافل) أي التي تُصنع من الفول وهي كلمة قبطية، ومثل كلمة (يامّا) وهي كلمة قبطية أي أمي، وقيسوا على هذا كلمات كثيرة، فكلنا في الصباح نستخدم أول شيء (الفوطة) وهي كلمة قبطية ليس لها فعل، لأن العربي لها هو كلمة (منشفة)، وهكذا فالأمثلة كثيرة... ونحن على أتم استعداد في المساعده في هذه الناحية.

س: كيف يمكن ان تكون لهذه الزيارة الهامه نتائج كبيرة على دعم العلاقات بين مصر وأرمينيا في الاتجاهات المختلفة اقتصاديًا وثقافيًا أيضًا؟

ج: الملاحظ في العلاقات المصرية بصفه عامة هو أن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي يعمل على عمل مصالحة مع جميع دول العالم، وهذا شيء ممدوح. وأظن أن أكبر مثال أمامنا هو إثيوبيا، لأن علاقات الدول لابد أن تكون على هذا النحو. وأعتقد أن العلاقات مع أرمينيا علاقات طيبة. ولا تنسوا شيئًا مهمًا جدًا وهو أن مصر هي إحدى الدول التي استضافت الأرمن في أحداث ١٩١٥، وصارت هناك جالية كبيرة جدًا من الأرمن، ولأن طباع الأرمن كشعب متماثلة مع طبعنا كمصريين حدث نوع من الاندماج الرائع ونوع من الانصهار، وبالذات أن الكنيسة المصرية مثل الأرمنية. أنا أعتقد أن مناسبة مثل هذه سيكون لها آثار طيبة على معرفة وطن جديد من أرمينيا، ومثل علاقات من السياحة من أرمينيا إلى مصر وهكذا، فبالتاكيد سيكون لها آثار طيبة على علاقات البلدين لأن البلدين آملين إلى العيش في سلام وفي محبة.

س: بخصوص الحادث الأليم الذي وقع في ليبيا بمقتل إخوتنا المسيحيين الإثيوبيين، ما هي وجهة نظر حضرتك بخصوص تنامي الإرهاب على المسيحين الإثيوبيين؟

ج: هي أحداث مؤلمة، وأيًا كان المقتولين فهم نالوا استشهادهم على أساس انهم من مصر (بالنسبة للمصريين) وعلى أساس أنهم مسيحيين، وهكذا بالنسبة لإخوتنا وأولادنا في إثيوبيا، وبالطبع هو الإرهاب الذي يريد أن يؤجّج الصراعات الموجودة في أي بلد، لكن نشكر الله أن البلد واع لهذه الأمور التي تريد أن توقع الفتنة بين الناس وبعضها، ونثق أنه لايوجد دم يُسفك ظلمًا إلا ويصرخ أمام الله، والله عينه مفتوحة ليلًا ونهارًا، لا يغمض له جفن، وصوت الدم يصرخ والله في الوقت المناسب يتصرف.

س: قداستك وصفت ماحدث للأرمن سنة ١٩١٥ بالإبادة الجماعية، فهل نفس الوصف ينطبق على الآشورين والسريان في ذلك الوقت، والذي كان سمته إنكار الآخر تمامًا أيًا كانت جنسيته؟

ج: بالطبع ينطبق عليهم، وهي إبادات متنوّعة. وإباده الجنس شيء لا يُصدَّق، فالله هو الذي يعطي عطية الحياة ثم يأتي المخلوق ويرفضها أو يدمرها... الخ! وبالطبع ليس هذا في أيام الحرب العالمية الأولى فقط، وإنما ما حدث في كمبوديا وما حدث في روندا فهذه أشكال من أشكال الإبادات، في روندا كانت توجد امرأه تتكلم من الناجين من مذابح التوتسي سنة ١٩٩٤، فتصوروا أن هناك مذابح من ٢٠ سنة! وهو شيء ضد الإنسانية بكل الصور، فكل ما حدث لكل الفئات التي ذكرتها هي إبادة بالطبع. الشعب المصري هو شعب لطيف، وكلمة لطيف تأتي من لطافة النيل، وهو نهر يحب الساكنين حوله، ورؤية النيل مريحة، والسكن حوله يعطي نوعًا من السلام للإنسان، ولأن النيل في بلادنا منذ أن وُجدت فالمصريون بطبيعتهم هكذا، ففي التقليد الكنسي المصري عندما تتزوج البنت وستكون مسئولة عن بيت، وهذا البيت لابد أن يُقدَّم فيه أكل، وهذا الأكل فيه دجاجة ستذبحها، فتصور أنها لابد أن تذهب إلى الأب الكاهن لتأخذ منه حلًا مخصوصًا لكي تستطيع أن تذبح باعتبار أن هذا عمل صعب!

1915 - 2015

حديث قداسة البابا تواضروس مع الوفد المصري في أرمينيا في إطار زيارته لحضور الذكرى المئوية لمذبحة الأرمن

س: من يتكلم عن المصري أنه مسلم او مسيحي إلّا أن كلمة «قبط» معناها مصري في اللغة، فالتاريخ نفسه يؤكد أنه لا توجد تفرقه، ولكن هناك من يؤكدون على وجود تفرقه فما هو رأيك في هذا؟

ج: مصر اسمها القديم هو «أجيبتوس»، فهذا هو الاسم اليوناني القديم، ولأنه اسم طويل قد اختُصرت بدايته ونهايته فأصبحت «جيبت» أو «قبط» أو «ايجيبت»، ففعلا معنى كلمة قبطي هي مصري، لكن انحصرت التسمية في الذين يؤمنون بالمسيح (المسيحيين) وسُمِّي المسيحيون في مصر (أقباطًا)، لكن المصريين كمجتمع منصهر في بعضه، فأنا الآن لا أستطيع أن أميز مَنْ مسلم ومَنْ مسيحي من الجالسين أمامي، فلا يمكن التمييز على الاطلاق.

س: من رأي قداستك: لماذا دائمًا تقوم كل المجازر على المعتقدات الدينية؟ وكيف يمكن منعها؟

ج: الإنسان يحب ثقافة الحياة التي أوجدها الله، فهي عطية من الله، فهناك من يتأمل هذه الحياة بكل شيء فيها، وهناك من يريد أن يدمّر، مثل الإنسان الذي يُطلَق عليه أنه يلبس نظارة سوداء أي يرى الدنيا سوداء، فيعمل الشر والخطيئة على جميع أشكالها، ولكي يوجد لها سببًا يدخل العقائد والأديان في هذا الموضوع، وبالطبع هذا الأمر ليس مقبولًا أمام الله أو أمام الناس بصفة عامة، لكن كلما ننشر ثقافة التنوع وثقافة قبول الآخر والمسامحة، كلما عرف الإنسان لماذا أوجدته الله، فلو عرف سبب خلقته لما حدث ذلك، ولكن هناك الشيء الذي يدخل، فمن يعمل مصانع للسلاح كيف يعمل ويبيع دون أن ينتشر الشر والصراع؟

س: في ظل الظروف الحالية يحدث دائمًا إشتباكات ومحاولة جر الكنيسة إلى ملعب السياسه، وأقصد الجهات الدينيه سواء كانت الازهر أو الكنيسة، فما هي وجهة نظر قداستكم خصوصًا أننا مقبلون على انتخابات برلمانية وتأسيس حياة جديدة ومن المهم أن نعرف موقف الكنيسة في هذا؟

ج: الكنيسة القبطية مؤسسة روحية خالصة، تُعنى بشئون روح الإنسان، نسمّيه في الكنيسة: تُعنى بخلاص الإنسان، وكلمة خلاص المقصود بها الخلاص من الخطيئة، لكي يكون مؤهلا للسماء، لكن لأن الكنيسة موجودة في أي مجتمع لابد أن تخدم المجتمع الخدمة التي يحتاجها المجتمع، مثال على ذلك لو أن الكنيسة موجودة مجتمع يوجد فيه ألف تلميذ، والدولة إستطاعت أن تنشئ مدارس لـ٦٠٠ أو ٧٠٠، هنا يأتي دور المؤسسات المدنية ومن ضمنها دور العبادة مثل الكنيسة أن تعمل مدرسة لكي تساعد، وهذا ما يُسمّى بخدمة المجتمع؛ أو مستشفى أو مركز اجتماعي أو تعليم لغة وهكذا... فالدور الأساسي روحي، ولكنها ولأنها في المجتمع لها دور جديد جانبي اجتماعي، فضمن الدور الاجتماعي الدور الوطني، وهناك فرق بين الوطنية والسياسة، فالذي يجمعنا جميعًا في مصر أننا مواطنون مصريون بمختلف المجالات، ولكن العامل المشترك أننا مصريون، وعلى هذا الاساس فأي إنسان مصري يجب أن يمارس دوره الوطني دون اختيار، فمثلا في الانتخابات واجبي الوطني أن أشجع أخي او أختي وزوجي وزوجتي أن يذهبوا ويشتركوا في العملية الانتخابية، لكن لو وقفت وقلت اختاروا «س» و اتركوا «ص» فهنا معنى السياسة وبينهم شعرة. أمّا الكنيسة فهي مؤسسة وطنية مصرية خالصة، لا علاقة لها بالسياسة، ويقول عليها التاريخ إنها مؤسسة مستقلة.

س: لوحظ في الأوقات الأخيرة تزايد أعداد الاقباط الأرثوذكس في زيارة القدس خلافًا لقرار الكنيسة، فما هو موقف الكنيسة حيال هذه القضية؟

ج: زيارة القدس المفترض أنها متوقفه منذ حرب يونيه ١٩٦٧ من أيام البابا كيرلس ثم البابا شنوده، وتم إعادة التأكيد على هذا القرار بعد اتفاقيات كامب دافيد، وتم التطبيع ما بين الحكومات لكن لم يتم تطبيع كامل ما بين الشعوب، وبالتالي الأقباط كمصريين كان من المناسب أنهم لا يزورن الآن، ونتذكر مقولة المتنيح البابا شنوده عندما قال: «لن أدخل القدس إلا ويدي في يد شيخ الأزهر»، وهذا تعبير عن وحدة الشعب للمصريين كمسيحيين ومسلمين. وهناك نقطتان أحب أن أذكرهم في هذا المجال؛ أولًا: أن الذي يذهب لابد أن يأخذ تصريحًا من الكنيسة بجانب التصريح الأمني، فالجهات القبطية لم تصدر أي تصريح، وربما بعض الكنائس الأخرى أصدرت تصاريح ولكن الكنيسة القبطية لم تصدر أي تصاريح، فالقرار مازال مستمرًا. النقطه الثانية أنه في السنوات الأخيرة (١٠ أو ٢٠ سنة الأخيرة) هاجر كثيرون خارج مصر من أسر قبطية، وغالبًا الذي يهاجر يكون من الشباب أو حديثي الزواج، واستقروا في بلاد كثيرة وأخذوا جنسيات، ويأتي ويقول إنه رتب رحلة من دولته التي يوجد بها ويحملوا جنسيتها لزيارة القدس، فيطلبون الوالد والوالدة الموجودين في مصر وهم كبار في السن، فعندما عُرض عليّ موضوع كهذا قلت إن كبار السن يمكن أن يرافقوا أولادهم، وهذه حالات فردية ومحدودة للغاية فقط، ومازال القرار مستمرًا.

س: قداستك أشرت إلى أن المشاركة الشعبية كنسية صرف، ليست لها أيّة علاقه بالمستوى الرسمي، وأشرت إلى أنها تعكس مدى الترابط بين الشعبين وأن هذا سيُفعَّل في المستقبل، هل تنتوي نقل أيّة رسالة على المستوى الرسمي بعد عودتكم لدعم أكثر موقف أرمنيا؟

ج: طالما أن معظم الرسائل كانت على الهواء وتصل مصر دائمًا فهي بالفعل وصلت، فلا تقلقي.

1915 2015

نُشرت بمجلة الكرازة، السنة ٣١، العدد ١٧-١٨، ١٦/٥/٢٠٠٣م

تأمُّلات في الأربعين يومًا

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

أحب أن أحدثكم في هذه الليلة المباركة عن الأربعين يومًا التي قضاها السيد المسيح بعد قيامته، كما ورد في الأصحاح الأول من سفر أعمال الرسل عن الآباء الرسل: «الذين أراهم نفسه حيًا ببراهين كثيرة، بعدما تألم. وهو يظهر لهم أربعين يومًا ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله» (أعمال ١: ٣).

ذلك أن الرب - بعد قيامته - أراد أن يُرمم الشرخ الذي أصاب أعضاء الكنيسة، لما رأوه مصلوبًا وهو الرب صاحب المعجزات!

والأربعون يومًا هي الفترة بين أحد القيامة وخميس الصعود. وهي فترة فرح، لا صوم فيها ولا مطانيات.

وفيها أراد الرب أن يثبت للتلاميذ قيامته.

وبخاصة لأنها كانت القيامة الأولى والأخيرة من نوعها.

لأنها قيامة شخص لم يقمه أحد، إنما قام بقوته الخاصة، بقوة لاهوته. فكل الذين قاموا في العهد القديم، أقامهم أنبياء مثل إيليا واليشع. وفي العهد الجديد هناك من أقامهم السيد المسيح نفسه. ولكن لم يوجد أحد مطلقًا قام من تلقاء نفسه! فكيف يؤمن التلاميذ بقيامة الرب عمليًا؟ كان لابد أن يثبتها لهم. فأراهم نفسه حيًا بطرق كثيرة وبمعجزات.

+ لعل منها ظهوره لهم شخصيًا..

+ ومنها أنه أراهم جراحه، في جنبه وفي يديه وقدميه (لوقا٢٤: ٤٠).

+ ومنها أنه أكل معهم (لوقا٢٤: ٤٣).

مما جعل القديس يوحنا يقول في رسالته الأولى «الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا، الذي شاهدناه ولمسته أيدينا» (١يوحنا١: ١).

+ ولعل منها أيضًا رؤيتهم الأكفان في قبره مرتبة. وهذا الأمر ليس سهلاً، لأن مواد الحنوط تجعل الكفن لاصقًا بالجسد. فكيف رأى بطرس ويوحنا «الأكفان موضوعة. والمنديل الذي كان على رأسه.. ملفوفًا في موضع وحده» (يوحنا٢٠: ٦، ٧).

+ ومن معجزات القيامة، أنه دخل عليهم في العلّية، والأبواب مُغلّقة (يوحنا٢٠: ١٩)، تمامًا كما خرج من القبر، والقبر مُغلق...

+ وكان يظهر لهم أحيانًا فجأة، وأحيانًا يختفي فجأة. وينطبق على ظهوره قول الكتاب إن ملكوت الله لا يأتي بمراقبة (لوقا١٧: ٢٠).

وكان حانيًا عليهم في ظهوراته، أحيانًا يتدرّج في تعريفهم بذاته. ذلك لأن البعض قد لا يحتمل رؤية من دُفن أمامه وقُبر، ثم يعود فيراه حيًا. لذلك حتى التلاميذ لما رأوه أولاً «ظنوه روحًا»! (لوقا٢٤: ٣٧) وجزعوا وخافوا.

كذلك تلميذا عمواس، لما رأياه في يوم القيامة «أُمسكت أعينهما عن معرفته» (لوقا٢٤: ١٦). ولم يعرفاه إلا بعد أن «دخل ليمكث معهما. فلما اتكأ معهما، أخذ خبزًا وبارك وكسّر وناولهما. فانفتحت أعينهما وعرفاه. ثم اختفى عنهما» (لوقا٢٤: ٢٩-٣١).

فهل عرفاه من طريقة أسلوبه «إذ بارك الخبز وكسر وناول»؟ أم فيما يناولهما الخبز رأيا آثار المسامير في يديه؟ أم هو تدبير من النعمة في عبارتي «أمسكت أعينهما عن معرفته» و«انفتحت أعينهما فعرفاه»؟ أم بظهوره لهما فجأة، واختفائه فجأة؟!

أيضًا مريم المجدلية: لما رأته ظنته البستاني. هل أُمسكت عيناها عن معرفته أم لامتلاء عينها بالدموع لم ترَ جيدًا؟ فلما نادَاها باسمها وبصوته الذي تميزه، قالت له «ربوني، الذي تفسيره يا معلم» (يوحنا٢٠: ١٥، ١٦).

والسيد المسيح جعل أولاً ملائكة يبشرون بقيامته. ثم ظهر بنفسه.

+ أما عن الملائكة: فقد ظهر ملاك عند القبر، وكان منظره مهيبًا جدًا فقال للمريمتين «لا تخافا أنتما. فإني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. ليس هو ههنا. لكنه قام كما قال» (متى٢٨: ٣-٦). «وفيما هما ذاهبتان، ظهر لهما الرب وكلمهما» (متى٢٨: ٩).

+ كذلك النسوة حاملات الطيب، ظهر لهن ملاكان بثياب برّاقة (لوقا٢٤: ١-٨؛ مرقس١٦: ٤-٦).

١- أمّا لماذا ظهر لهم؟ فأولا ليقوي إيمانهم بقيامته، وبالتالي بلاهوته. ويُزيل منهم كل شك.

ليريهم أن قصته لم تنتهِ بالموت كأى شخص عادي، وإنما هو قام، وقام بقوة لاهوته. وقام بجسده، بجروحه. ولم يكن مجرد روح ظهر لهم. وهكذا استبقى هذه الجروح. وأكل وشرب معهم، الأمر الذي قد لا يتفق مع الجسد الممجد الذي قام به. ولكن هذا كان لمجرد إثبات قيامته بالجسد.

ولكن القيامة بجسد ممجد ثبتت من دخوله العلية عليهم والأبواب مغلقة، وخروجه من القبر المغلق دون أن يراه أحد.

٢- أما السبب الثاني، فهو أن قيامته بقوته، كانت تعني ضمنًا أنه لم يكن فاعل إثم استحق الصلب.

وهذا الأمر هو الذي خاف منه رؤساء اليهود جدًا. وقالوا للرسل المُبشرين بالقيامة «ها أنتم قد ملأتم أورشليم بتعاليمكم، وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الإنسان» (أعمال٥: ٢٨).

٣- أما ظهوره لهم عدة مرات، وبمعجزات، فذلك لكي يثبت حقيقة القيامة في إيمانهم. فإذا ما بشروا بها، يكون ذلك بقوة. وهكذا قيل عنهم «وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم» (أعمال٤: ٣٣).

٤- وظهر لهم ليفرحهم، بعد أن كانوا في حزن. ولكي يقويهم، بعد أن كانوا خائفين في العلية.

وهكذا قيل عنهم «ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب» (يوحنا٢٠: ٢٠). وبهذا حقق وعده السابق لهم «ولكنني سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم. ولا ينزع أحد فرحكم منكم» (يوحنا١٦: ٢٢).

٥- كذلك في ظهوره لهم بعد القيامة أراد أن يمنحهم الكهنوت وسلطان مغفرة الخطايا وإمساكها.

وظهر هذا في قوله لهم «اقبلوا الروح القدس...» (يوحنا٢٠: ٢٢، ٢٣).

ونفخة الروح القدس هنا للكهنوت غير حلول القدس عليهم يوم الخمسين ليمنحهم موهبة التكلم بألسنة والقوة على التبشير، وصنع المعجزات، حسب وعده لهم «ولكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم. وحينئذ تكونون لي شهودًا في أورشليم وكل اليهودية، وفي السامرة وإلى أقصى الأرض».

٦- وهكذا في ظهوره لهم بعد القيامة أرسلهم للخدمة، إذ قال لهم «كما أرسلني الآب، أرسلكم أنا» (يوحنا٢٠: ٢١).

ومن إعطاء الرسل نفخة الروح القدس، وسلطان الكهنوت، وإرسالهم، نأخذ نحن كل هذا في العهد الجديد.

ففي سيامة الكاهن، ينفخ الأسقف في فمه، ويقول له «أقبل الروح القدس». فيقول «فتحت فمي واقتبلت لي روحًا».

وفي سيامة الأسقف، يضع البطريرك الإنجيل على رأسه، ويقرأ عليه ما ورد في إنجيل يوحنا (٢٠: ٢١-٢٣) «كما أرسلني الآب، أرسلكم أنا..».

الرسالة الأخوية الثانية لقداسة البابا أنبا تواضروس الثاني بابا روما

قداسة البابا تواضروس الثاني

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد. آمين

الأخ العزيز في المسيح قداسة البابا فرانسيس بابا روما

أنتهز فرصة السنة الثانية على «يوم المحبة الأخوية» بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، والذي يوافق العاشر من مايو، نودّ قبل أي شيء أن نبعث إلى قداستكم بتحية بلادنا كنيسة وشعبًا، راجين من الله أن رسالتنا هذه تجدكم في أتمّ الصحة وملء النعمة.

بالإصالة عن نفسي، وباسم المجمع المقدس وأهالي العشرين شهيدًا -شهداء الوطن والكنيسة- الذين سُفكت دماؤهم الزكية على الأراضي الليبية في الخامس عشر من فبراير الماضي، نود أن نتقدم لقداستكم بعميق الشكر على مكالمتك التليفونية الرقيقة لتقديم العزاء ومشاعركم المرهفة ومشاطراتكم الطيبة لنا، الأمر الذي يؤكد أواصر المحبة الأخوية بيننا، بل والتضامن بين الكنيستين.

فعلى مدى عام كامل منذ آخر مرة تبادلنا فيها الرسائل خلال مايو الماضي، وقعت الكثير من الأحداث بل وتم تنظيم العديد من الأنشطة الهامة سواء على مستوى الوطن أو على مستوى الكنيسة والعمل الرعوي.

نحن على ثقة أن الله ضابط الكل لن يدع جهودنا ضد ظاهرة الإرهاب تذهب سُدىً. حيث أننا نثق في القيادة الحكيمة والواعية بل والقوية لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لبلادنا الحبيبة مصر، والذي يبذل قصارى جهده لنشر بل ولترسيخ وإعلاء مبادئ المواطنة. كما جاءت زيارة فخامة الرئيس لنا في قداس ليلة عيد الميلاد المجيد في السادس من يناير الماضي ٢٠١٥ مفاجأة سعيدة، كما سبق واجتمع فخامته مع رؤساء الكنائس المسيحية في مصر.

كذلك شاركنا في الاحتفال بافتتاح أعمال ترميم أقدم الكنائس في العالم الشهيرة بالمعلقة لإحياء مسار العائلة المقدسة في مصر.

والاحتفال بمرور ١٥٠ عامًا على إصدار الترجمة العربية للكتاب المقدس في العالم.

واستقبال أبونا متياس بطريرك الكنيسة الإثيوبية.

واستضافة اجتماع بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية مع الكنيسة القبطية.

والمشاركة في الأسبوع العالمي للصلاة.

والاحتفال بالذكرى الثانية على تأسيس مجلس كنائس مصر.

في إطار دعم أواصر المحبة والإخاء والصداقة بين الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية، قامت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالمشاركة في لقاءات عديدة من بينها الاحتفال باليوبيل الذهبي على تأسيس هيئة "Pro Orienta" بفيينا.

والمشاركة في اجتماع اللجنة المسكونية العالمية للحوار بمكتب وحدة الكنائس التابع للفاتيكان.

والمقابلات المتعددة مع بطريرك الكنيسة القبطية الكاثوليكية / إبراهيم إسحاق.

كما قمنا بسلسلة من الزيارات الرعوية والتي يشرّفنا أن نذكر بعضها:

- الزيارة الرعوية لدولة الإمارات العربية.
- الزيارة الرعوية لكندا والتي حظينا خلالها أيضًا بسلسلة من اللقاءات المثمرة مع ممثلي الكنيسة الكاثوليكية.
- زيارة روسيا ولقاء قداسة بطريرك موسكو وكل روسيا / كيريل.

هنا لا يسعنا سوى أن نصلي إلى ربنا يسوع المسيح كيما يمنحنا القوة لنتمّم عمله وخدمته بأمانة إلى المنتهى.

نختتم رسالتنا هذه متوجهين بجزيل الشكر للكنيسة الكاثوليكية على ما تقدمه من دعم وتعضيد لأبناء كنيستنا القبطية الأرثوذكسية في العديد من دول العالم. كما نصلي إلى مخلصنا يسوع كيما يعينكم ويعين الكرادلة بالمجلس الكنسي بالفاتيكان ويتوج مهمتكم الرعوية بكل نجاح.

إذ نصلي إلى الله حتى يسود السلام والمحبة في أرجاء المسكونة، نود أن نختتم رسالتنا الثانية هذه للمحبة الأخوية بكلمات من مرشد حياتنا اليومية الكتاب المقدس «سلِّموا علَى كُلِّ قِدّيسٍ في المَسيحِ يَسوعَ. يُسَلِّمُ علَيكُمُ الإخوَةُ الّذينَ مَعي» (فيلبي ٤: ٢١).

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القاهرة (مصر)

القاهرة في ١٠ مايو ٢٠١٥

نبذة مختصرة عن تاريخ العلاقات القبطية الأرمنية

القس باسيليوس صبحي

كان الأرمن من أوائل الشعوب التي آمنت بالمسيحية منذ القرن الميلادي الأول، غير أن الظروف السياسية غير المستقرة للشعب الأرمني جعلته في شبه عزلة من الاشتراك مع المجتمع المسيحي في المجامع المسكونية، خصوصًا في مجمعي أفسس (سنة ٤٣١م) وخلقدونية (سنة ٤٥١م). ولكن بعد هذه العزلة، وفي أوائل القرن السادس، ابتدأوا يهتمون بالمشاحنات القائمة بسبب بدعة نسطور. وفي عهد البطريرك الأرمني بابكين الأول (٤٩٠-٥١٥م) أعلنوا رسميًا في مجمع دوين الأول سنة ٥٠٦م رفضهم لقرارات المجمع الخلقيدوني وشجبهم لبدعة نسطور بطريرك القسطنطينية، وقرروا أنهم على إيمان مجمع أفسس المسكوني وعلى إيمان بابا الإسكندرية القديس كيرلس(١).

وبفضل الترجمة، تمكن القُرّاء الأرمن من الاطلاع على منجزات علم اللاهوت الإسكندري، بالإضافة إلى الفلسفة الأفلاطونية، حيث كانت لهذه المجموعة من الأعمال المترجمة مساهمة في توجيه مؤلفات الأرمن في أدبيات اللاهوت المسيحي، والتي كانت من أهمها ترجمات الكتابات العقائدية من تأليف بابوي الإسكندرية أثناسيوس الرسولي وكيرلس الكبير. وكان لآراء هذين العالمين البارزين من علماء اللاهوت السكندريين تأثير عظيم على تشكيل الفكر اللاهوتي الأرمني، وقد استُخدمت بتوسع في النضال ضد مؤيدي قرارت مجمع خلقيدونيه(٢).

ومن بين أهم ترجمات النصف الثاني من القرن الخامس مؤلفات فيلو الإسكندري (القرن الأول الميلادي)، المكرّسة للتأويل الحسابي للعديد من أسفار العهد القديم. والقيمة العلمية لهذه الترجمات لا تقوم فقط على تأثيرها المهم على الفكر اللاهوتي الأرمني، ولكن أيضا لأن هذه الترجمات حفظت أعمالاً بالغة الأهمية من تأليف فيلو، مثل: "ON THE PROVIDENCE" و"ON ANIMALS" و"IF THEY HAVE REASON" وCOMMENTARY ON GENESIS" و"AND ON EXODUS" وإلخ، من الضياع، مثلما فُقدت أصولها اليونانية.

وفي الخلافات الحادة التي أعقبت المجمع المسكوني الرابع في خلقيدونيه (٤٥١)، تمسكت الكنيسة الأرمينية بموقف المدرسة اللاهوتية الإسكندرية. وكان تعبيرها المباشر هو ترجمة REFUTATION OF CHALCEDONIAN FAITH (تفنيد عقيدة خلقيدونيه)، إلى اللغة الأرمينية، والكتاب من تأليف تيموثاؤس ألوروس، بطريرك الإسكندرية في ثمانينيات القرن الخامس. والأصل اليوناني غير موجود، وبحسب رأي البعض ربما قام الخلقيدونيون بتدميره(٣).

ومن ثَمّ صارت الكنيسة الأرمنية ضمن مجموعة الكنائس الشرقية الرافضة لقرارات المجمع الخلقيدوني، مع إخوتهم الأقباط والسريان، وبالتالي صارت لهم مع الأقباط علاقات خاصة تجمعهم.

فعرف الأقباط بعض قديسي الكنيسة الأرمنية وأكرموهم وأضافوا أسماءهم في كتبهم الطقسية مثل الخولاجي والسنكسار. ويأتي على رأسهم القديس غريغوريوس الأرمني الذي يُذكر اسمه في مجمع القديسين بالقداس الإلهي حسب الطقس القبطي. كما تُعيد له الكنيسة القبطية مرتين بالسنة، الأولى يوم ١٩ توت تذكارًا لخروجه من الجب، والمرة الثانية يوم ١٥ كيهك تذكارًا لنياحته. هذا بالإضافة للقديسة الشهيدة مريم الأرمنية في ٢٧ مسرى.

كما قصد رهبان الأرمن البراري المصرية وترهبوا فيها، ففي القرن الـ١١ الميلادي يذكر لنا التاريخ خبر مجيء راهب أرمني قديس يدعى «ماناكيس» إلى برية شيهيت، وكان يعيش مع القديس بسوس بدير القديس يحنس كاما، وذلك في عهد البابا كيرلس الثاني البطريرك ال ٦٧ (١٠٧٨-١٠٩٣م)(٤). ولم يكن هو الوحيد من جنسه الذي قصد البرية بمصر، فلقد أكرم الأرمن هذه البرية كما أكرمها الأقباط، ويظهر ذلك جليًا من زيارة البطريرك غريغوريوس (كريكور) الثاني بهرام للبرية سنة ٥٢٣ للأرمن (أي سنة ١٠٧٤-١٠٧٥م) بعد أن تخلى عن كرسي البطريركية وقصد زيارة البرية حيث مسكن الآباء القدامى(٥). كما سكن بعض الرهبان الأرمن بالدير الأبيض (دير أنبا شنوده بسوهاج)، وزخرفوا كنيسته بالفن الأرمني من قِبَل فنان أرمني يدعى ثيوتوروس كيسوني(٦)، فضلاً عن ثلاث كتابات أرمنية ذُكر فيها اسم كاثوليكوس الأرمن كريكور الثاني فكاياسير (١٠٦٦-١١٠٥م) واسم المطران كريكور الذي رسمه ذلك الكاثوليكوس في أثناء زيارته لمصر(٧). كما سكن بعض الرهبان بدير أبي مقار، والدليل على ذلك تلك القطع الجرافيتية الثلاث باللغة الأرمنية الموجودة بذلك الدير(٨).

ومما سبق كله نفهم أن الرهبان الأرمن عشقوا وادي هبيب، وكانوا يتمنون أن يكون لهم مسكنهم الخاص به أسوة بإخوانهم السريان. وتحققت أمنيتهم هذه في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي. فبعد أن كان لهم منشوبية (مسكن) بالإسقيط تحولت فيما بعد لدير عُرف باسمهم «دير الأرمن»، كان عامرًا وقت زيارة البطريرك غريغوريوس (كريكور) الثاني بهرام سنة ٥٢٣ للأرمن (١٠٧٤-١٠٧٥م) كما سبق وأشرنا.

كما يذكر لنا التاريخ اشتراك الكهنة الأرمن في عملية طبخ وتقديس زيت الميرون المقدس في عهد البابا يوأنس الثامن الشهير بأبن القديس الـ٨٠ (١٣٠٠-١٣٢٠م)، في المرة الثانية في عهد قداسته والتي كانت سنة ١٠٣٦ش (١٣٢٠م).

ومن المعروف تاريخيًا أن الأقباط تنازلوا للأرمن الساكنين بمصر عن جملة كنائس منها واحدة بدير الخندق (دير الأنبا رويس بالعباسية) لعسكر الأرمن الذين اقتطعوا خط الحسينية. وكنيسة القديس يوحنا المعمدان بأعلى كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة عقب أحداث سنة ٥٦٤هـ (١١٦٩م) في عهد البابا مرقس الثالث الـ٧٣ (١١٦٦-١١٨٩م)(٩). وفي عهد البابا مرقس السادس الـ١٠١ (١٦٤٦-١٦٥٦م) طلب الأرمن القاطنون بمصر استعارة قاعة الصلاة الملحقة بكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة من البابا المذكور، وذلك ليستخدموها ككنيسة يصلّون بها مؤقتًا، وذلك حتى يكتمل بناء كنيستهم (التي كانت) بشارع بين السورين. فلبّى البابا طلبهم وأعطاهم القاعة المذكورة(١٠). وأخيرًا الجانب البحري لكنيسة الشهيد مارمينا بفم الخليج(١١).

وممّا هو جدير بالذكر أن هناك اتفاق بين أقباط وأرمن القدس بأن يتبادل كلاهما الصلاة على مذبح الآخر مرة كل سنة، حيث يُصلي مطران الأقباط بالقدس قداس ليلة عيد الميلاد المجيد على مذبح كنيسة الأرمن ببيت لحم، مقابل أن يُصلي الاكليروس الأرمني قداس عيد الصعود المجيد على مذبح الأقباط على جبل الزيتون.

١ هوري عزازيان، نبذة تاريخية موجزة عن الجاليات الأرمنية في البلاد العربية، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية سوريا، ١٩٩٣م، ص١٢، كذلك راجع أيضًا:
Solomon A. Nigosian" ،Armenians and the Copts ،"The Coptic Encyclopedia ،vol. I ،p.٢٣٤.

٢ سين أريفشاتيان، «الإسكندرية وتشكيل الفكر العلمي في أرمينية القديمة»، الملحق الشهري العربي لجريدة أريف الأرمنية، ترجمة سحر توفيق، العدد رقم ٧ (١٢٧)، السنة الحادية عشرة، يولية ٢٠٠٨، ص٥.

٣ سين أريفشاتيان، المرجع السابق، ص٥-٦.

٤ هوايت، إيفيلين، تاريخ الرهبنة القبطية في الصحراء الغربية، ج٣، تعريب الأب الراهب بولا ساويروس البراموسي، طبعة خاصة للدارسين بمعهد الدراسات القبطية، مارس ١٩٩٧م، ص٩٤.

٥ إيفيلين هوايت، المرجع السابق، ص ٨١.

٦ عزازيان، المرجع السابق الذكر، ص ١٣٤، نقلاً عن البطريرك (طوروكوم كوشافيان)، كنائس الأرمن القديمة والحديثة في مصر (باللغة الأرمنية)، ص٢٤٤-٢٤٥.

٧ عزازيان، المرجع السابق، ص١٣٤، نقلاً عن ماتيوس أورهايسي، حوليات (باللغة الأرمنية)، ص١٣٩.

٨ هوايت، تاريخ الرهبنة، مرجع سابق الذكر، ص١٠١.

٩ أبو المكارم، تاريخ الكنائس، تاريخ الكنائس والأديرة في القرن الثاني عشر الميلادي، طبعة الراهب صموئيل السرياني والأستاذ نبيه كامل داود، ج٢، القاهرة ١٩٨٤م، ج٢، ص٢.

١٠ كامل صالح نخلة، سلسلة تاريخ بابوات الكرسي الإسكندري، ج ٤، مطبعة دير السريان، ط.١، ١٩٥٤م، ص١٠٩، ومما هو جدير بالذكر أن كنيستهم بالحارة المذكورة والتي كانت على اسم القديس سركيس، بقيت حتى خمسينيات القرن العشرين، وهُدمت وقت أن قررت الدولة توسيع شارع بور سعيد، بعد أن كانت الكنيسة مغلقة ومهملة منهم سنوات طويلة. علمًا بأن مكان هذه الكنيسة الآن، محطة البنزين المطلة على شارع بورسعيد قبل حارة زويلة مباشرة.

١١ تم التنازل عن هذا الجزء في زمن لم يتوصل لتحديده، وظل في حيازة الأرمن حتى استرده منهم الأقباط سنة ١٩٢٦م بطريق الاستبدال، راجع: سميكة، مرقس باشا، دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس والأديرة الأثرية، ج٢ المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٣٢م، ص٢٨.

أخبار الكنيسة

بعد العرض المسرحي «ملحمة الخلود»

تكريم نيافة الأنبا موسى في حفل افتتاح مهرجان المسرح العربي

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وبترشيح من أ. د. عمرو دوارة مدير مهرجان المسرح العربي ومؤسّسه، وأ. جرجس شكري الشاعر والصحفي، شاركت أسقفية الشباب (فريق قيثارة للفن الشامل) في حفل افتتاح مهرجان المسرح العربي في دورته الثالثة عشرة والمقام تحت شعار «التضامن العربي ضرورة حتمية»، بتقديم عرض «ملحمة الخلود» لشهدائنا المصريين في ليبيا وذلك يوم الأحد ١٩ أبريل على مسرح ميامي بوسط القاهرة.

وشهد حضور الافتتاح نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس. كما حضر الحفل سيادة د. عبد الواحد النبوي وزير الثقافة، ود. سيد خاطر رئيس المهرجان ورئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي، ومدير المهرجان ومؤسسه الدكتور عمرو دوارة، ونخبة من فناني ومثقفي المسرح، وقيادات وزارة الثقافة ورجال الدين. وقد تم في ختام الاحتفال تكريم السادة الضيوف وعدد من الفنانين مثل: د. يحيى الفخراني، الرئيس الشرفي للمهرجان، والفنان هاني رمزي، وعدد من المسرحيين العرب منهم: ماهر خماش من الأردن، الفنان السعودي عبد العزيز الإسماعيل، وخدوجة صبري من ليبيا، المخرج كمال عيد، والكاتب المسرحي فكري النقاش، وفنان السينوغرافيا زوسر مرزوق.

كما قام السيد وزير الثقافة الدكتور عبد الواحد النبوي بتكريم نيافة الأنبا موسى، وأهداه درع مهرجان المسرح العربي لجهوده في نشر الثقافة والسلام والمحبة والفن.

رسامة قمص بإيبارشية سمالوط

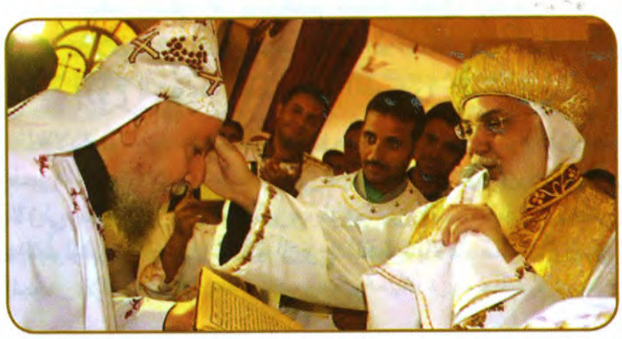

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، برسامة القس باسيليوس يونان قمصًا وذلك في قداس الأحد الأول من الخماسين المقدسة، والذي تم سيامته قسًا في ١ فبراير ١٩٨٠ وذلك على كنيسة السيدة العذراء بقرية دفش. خالص تهانينا لنيافته والأب القمص ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

تدشين مذبح ورسامة قمّص بإيبارشية شبين القناطر

قام نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر، قبل القداس الإلهي يوم الأحد ١٩ أبريل ٢٠١٥ (أحد توما) بتدشين مذبح على اسم القديس البابا كيرلس السادس، بكنيسة الشهيد مارجرجس بأبو زعبل البلد، كما قام نيافته أثناء صلاة القداس برسامة القس بنيامين قمصًا. خالص تهانينا لنيافته والأب القمص وسائر أفراد الشعب.

نياحة القمّص كيرلس باسيلي بإيبارشية سوهاج

رقد في الرب بعد صراع طويل مع المرض، جناب الأب القمص كيرلس باسيلي شكير، كاهن كنيسة الأنبا برسوم العريان بقرية عرابة أبو عزيز - إيبارشية سوهاج، عن عمر يناهز ٧٨ عامًا، قضى منها حوالي ٣٣ عامًا في الخدمة الكهنوتية. سيم كاهنًا سنة ١٩٨٢م. ثم قمصًا في ١٩٨٤. صلى على جثمانه يوم الجمعة ٢٤ أبريل ٢٠١٥ نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة وعدد كبير من الاباء الكهنة، وذلك بكنيسة الشهيد مار جرجس بسوهاج. خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوم وأسرة الأب المتنيح ومجمع الآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

نياحة القس كاراس سعيد بإيبارشية القوصية ومير

إنتقل من عالمنا الفاني القس كاراس سعيد، كاهن كنيسة رئيس الملائكة غبريال بالقوصية، وذلك ظهر الثلاثاء ٢٨/ ٤ /٢٠١٥م. عن عمر يناهز ٣٧ عاما، وخدمة كهنوتية لمدة ٥ سنوات ونصف، صلى على جثمانه صباح الأربعاء ٢٠١٥/٤/٢٩م. نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، بحضور كهنة الإيبارشية وكثير من كهنة الايبارشيات المجاورة والقاهرة وجمع غفير من الشعب. خالص تعازينا لنيافته ولأسرة الأب المنتقل، ومجمع الآباء وسائر أفراد الشعب.

تحتفل الكنيسة في أول مايو من كل عام بعيد أمير الشهداء، الشهيد مارجرجس. وتتميز حياة الشهداء بصفة عامة بالثبات في الرب. والثبات في الرب هو وصية كتابية، فقد أوصي الرب يسوع تلاميذه في حديثه الوداعي قائلا لهم: «اثْبُتوا في محبتي» (يوحنا ١٥: ٩)، وجميع الشهداء في كل الأزمنة، ورغم تغيُّر الأوقات والأماكن لم يفقدوا ثباتهم.. وأخيرًا كانت أحداث استشهاد أبنائنا في ليبيا تحمل نفس المعنى. فكيف استطاعوا أن يثبتوا في الإيمان في أرض غريبة، وبلاد بعيدة؟ وكيف استطاعوا أن يثبتوا رغم ضغوط مشاعرهم الإنسانية ومسؤلياتهم الأسرية؟ وكيف استطاعوا أن يثبتوا رغم تعرُّضهم لفترة من الاحتجاز طالت لأكثر من أربعين يومًا؟

كيف يكون لنا ثباتهم؟ وماذا نحتاج لكي نثبت مثلهم؟

١- نحتاج أن نثبت على الإيمان المسيحي: والثبات في الإيمان هو عمل الروح القدس الذي به يستطيع الإنسان أن يصمد أمام كل الشكوك أو المخاوف. والثبات في الإيمان لا يحتاج فقط إلى قراءة وتعلُّم، لكنه بالأكثر يحتاج أن يعيش الإنسان بروح الإيمان التي تسلمها من أجداده حية قوية، بالروح الذي ناله في المعمودية، ولا يُحزن روح الله الذي أصبح مسكنًا له، ولا يطفئه بل يثبت فيه.

٢- نحتاج أيضًا أن نثبت على الإيمان الأرثوذكسي: فالإيمان الذي استلمناه احتمل آباؤنا من أجله الكثير، والآن ونحن نتعرّض لتيارات كثيرة من التعاليم الغير مستقيمة، وصور متعددة للتعليم قد لا تتوافق مع إيماننا الأرثوذكسي، تحتاج أسرنا المسيحية أن تسلّم أولادها الروح الأرثوذكسية من عقيدة وطقس وسلوك، ومحبة للكنيسة والأسرار، والقداس والتسابيح وخدمات الأسرار.

٣- نحتاج أيضًا أن تكون علاقتنا بالرب ومحبتنا له ثابتة: والتوبة هي مقياس الثبات في محبة الرب، فمن يثبت في حياة التوبة تصبح علاقته بالرب مستقرة. والثبات في التوبة يحتاج من الإنسان أن يراجع نفسه دومًا باستمرار ويفحصها.

٤- الثبات في أعمال البرّ: وأعمال البر هي أعمال العبادة، والسلوك بحسب الفضائل المسيحية. وهذا لا يعني أن السلوك في البر هو الذي يخلّص الإنسان، لأننا نعلم أننا بالإيمان نخلص. لكننا نعرف أيضًا أنه لا يمكننا أن نعبرّ عن صدق إيماننا إلّا من خلال الأعمال. «أرني إيمانَكَ بدونِ أعمالِكَ، وأنا أريكَ بأعمالي إيماني» (يعقوب ٢: ١٨).

٥- الثبات في محبة الكنيسة: وعلامة هذه المحبة هو الارتباط الدائم بكنيسة الله، وأن يكون هذا الارتباط صادقًا صحيحًا، فهناك من يعتبر الكنيسة مكانًا للمقابلات أو اللقاءات الاجتماعية. لكننا يجب أن نفهم أن علاقتنا بالكنيسة هي علاقة روحية واعية، ندرك فيها جيدًا أن الكنيسة هي مكان خلاص أنفسنا الوحيد، وعن هذا قال آباء الكنيسة الأوائل إنه (خارجًا عن الكنيسة لا يوجد خلاص].

٦- الثبات في محبة الآخرين: وهذا الثبات يحتاج لجهاد عظيم لكي نثبت في محبة الناس سواء أكرمونا أم أهانونا. بالمحبة أخدمهم، وبالمحبة أتعامل معهم، حب بلا مقابل، سواء بادلوني الحب بالحب أو لم يفعلوا، سواء أعطوا في مقابل محبتي أو لم يعطوا، فهكذا فعل الرب يسوع...

و الثبات بلا شك يحفظ الإنسان المسيحي في طريق النمو الروحي الدائم وهذه هي مسرة الله.

نحن نميّز بين تعبير «الثيئولوجيا» أي علم اللاهوت أو كلام عن اللاهوت مثلما نتكلم عن ولادة الابن الأزلية من الآب أو انبثاق الروح القدس الأزلي من الآب، وتعبير «الإيكونوميا» أي التدبير. والمقصود هنا هو التدبير الإلهي في علاقة الله بالخليقة. فالله له مقاصد إلهية قَصَدَها في نفسه ودبّرها ووضع لها خططًا محكمة تتناسب مع محبته وعدله وحكمته. وهذ الخطط الإلهية هي في قصد الله قبل الأزمنة الأزلية. والنصوص التالية من الكتاب المقدس توضح جانبًا هامًا من هذه الأمور:

+ «إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ. الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ» (أفسس ١: ٩-١١).

+ «حَسَبَ تَدْبِيرِ اللهِ الْمُعْطَى لِي لأَجْلِكُمْ، لِتَتْمِيمِ كَلِمَةِ اللهِ. السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ» (كولوسي ١: ٢٥، ٢٦؛ انظر أيضًا أفسس ٣: ٢).

+ «أُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ فِي اللهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ... حَسَبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا» (أفسس ٣: ٩، ١١).

+ «بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي اعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَإِنَّمَا اظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي ابْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ» (٢تيموثاوس ١: ٩، ١٠).

فعبارة «تَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ» الواردة في (أفسس ١: ١٠) وردت فيها كلمة «تدبير» باليونانية «إيكونوميا». والمقصود بعبارة «تَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ» أي تدبير الخلاص، لأنه يقول في نفس الآية «حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ». ويقول في (٢تيموثاوس ١: ٩، ١٠) «بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي اعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ... الَّذِي ابْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ». أليس هذا إشارة إلى صلب المسيح وموته المحيي وقيامته المجيدة من الأموات؛ إذ أبطل الموت بموته وأنار الحياة والخلود بقيامته؟

إذًا فعبارة «تَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ» تحمل معنى التجسد الإلهي كقول بولس الرسول «وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ» (غلاطية ٤: ٤)، وتحمل معنى صلب المسيح، وقيامته، وصعوده إلى السماوات، والتي أعقبها حلول الروح القدس في يوم الخمسين.

لهذا أكمل بولس الرسول كلامه عن «تَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ» بقوله «الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ» (أفسس ١: ١٣).

فالإيكونوميا تشمل أيضًا كما أوضحنا تدبير إرسال الابن بعد صعوده للروح القدس من الآب في الزمن. أمّا انبثاق الروح القدس الأزلي فهو ليس من «التدبير»، وهو من الآب فقط، ويخص «الثيئولوجيا» أي في علاقة الروح القدس بالآب منذ الأزل في الجوهر الإلهي الواحد.

الظهورات

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

القيامة تملأ قلب الانسان المؤمن فرحًا ومسرة لأنها مرتبطة بالرجاء، ومصدر الرجاء هو مسيحنا القدوس الذي ظهر لتلاميذه القديسين وللمريمات عدّة مرات، فيها ملأهم بالرجاء الحقيقي وسط مخاوفهم، ويأس البعض منهم، وشك البعض الآخر؛ مما فَرَّحَ قلوبهم وأعطاهم قوة القيامة التي تبدّد أي يأس أو شك أو خوف. وقبل أن نتحدث عن الظهورات أحب أن أؤكد أنه كان معهم ولم يتركهم، ولكن يظهر أحيانًا ويختفي أحيانًا أخرى كخاصية جسد القيامة، لأنه لم يصعد إلا بعد الأربعين يومًا من القيامة..

١- ظهر لمريم المجدلية ومريم الأخرى حين ذهبتا إلى القبر ورأتا دحرجة الحجر بيد الملاك ميخائيل، وبعد أن كلم الملاك المريمتين وقال لهما أن يذهبا ويقولا للتلاميذ أن يذهبوا إلى الجليل هناك يرونه، وفيما هما منطلقتان بفرح وخوف لاقاهما يسوع وقال لهما: سلامٌ لكما، فسجدتا له وأمسكتا بقدميه، ثم كلّفهما أن يذهبا للتلاميذ ليفرحوا بخبر القيامة ويذهبوا للقائه في الجليل أيضًا...

٢- أزال يأس تلميذي عمواس حين لاقاهما وهما عائدان إلى بلدهما عمواس لأنهما لم يريا يسوع، بل سمعا فقط أنه قام ولم يُصدّقا، فسار معهما مُثبتًا بحديثه من العهد القديم (النبوات) ومؤكدًا ضرورة القيامة كحدث هام لخلاص البشرية مع الصليب، ولما كسر الخبز وأعطاها انفتحت أعينهما وعرفاه، فكلفهما بالذهاب للرسل حتى ينقلا إليهما خبرة القيامة الحية..

٣- حول حزن المجدلية إلى فرح: حين ظهر لهما للمرة الثانية لأنها تأثرت بشائعة السرقة التي أطلقها الجنود بأن التلاميذ سرقوه ليلًا من القبر، بينما الأكفان موجودة في القبر تؤكد القيامة وليس السرقة. ولحب المجدلية للسيد المسيح أخذت تقول للتلاميذ وللملاكين عند القبر وهي تبكي: «أخذوا سيدي ولستُ أعلم أين وضعوه؟»، لذلك ظهر لها الرب وناداها باسمها (يا مريم) ففرحت به قائلة: «ربوني الذي تفسيره يا معلم»، ولكن الرب لم يُرد أن يكون إيمانها مبنيًا على العيان بل على الإيمان، لأن العيان لم يمنع شكها بعدما لمست قدميه حين ظهر لها عند القبر مع مريم الأخرى، لذلك طالبها أن تذهب للتلاميذ وتخبرهم أن الرب لن يبقى على الأرض بل سيصعد إلى الآب..

٤- حَوَّلَ خوف التلاميذ المختبئين في العلية والأبواب مُغَلَّقَةٌ إلى شجاعة وسلطان حين قال لهم «سلامٌ لكم. كما أرسلني الآب أرسلكم أنا»، وأراهم يديه وجنبه «ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب»، ولم يكتف بهذا فقط بل أعطاهم سلطان الكهنوت ومغفرة الخطية حين قال لهم «اقبلوا الروح القدس. مَنْ غفرتم خطاياه غُفرت ومَنْ أمسكتم خطاياه أمسكت». وهكذا نقل التلاميذ من حالة الخوف من اليهود والرومان (البَشر)، إلى سلطان روحي قوي على الشيطان والخطية، ونشر البر والقداسة بقوة القيامة لكل من يؤمن به. وظهورات أخرى كثيرة لإعطاء خبرة القيامة وليس مجرد خبر القيامة...

الظهورات.. ومدلولاتها

"كان يظهر لتلاميذه أربعين يومًا" (أع ١: ٣)

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

بعد أن قام الرب من بين الأموات، ظهر مرات عديدة لتلاميذه، أكثر من المُسجَّلة في الإنجيل (أي الأحد عشر ظهورًا)، إذ يقول الكتاب إنه «كان يظهر لتلاميذه أربعين يومًا» (أعمال ١: ٣).

وقد تنوعت الظهورات من حيث:

أ- الأشخاص: فهذا الظهور لامرأة، وذاك لرجل. هذا لتلاميذه المُقرَّبين، وذاك لمؤمنين كثيرين...

ب- الأعداد: فهذا لشخص واحد، وذاك لشخصين، وثالث لجماعة التلاميذ، ورابع للمئات...

ج- الأماكن: ظهورات في أورشليم، وأخرى في الجليل، وعمواس، وجبل الزيتون...

وقد كان لهذه الظهورات أكثر من مغزى:

أ- المدلول الإيماني:

حيث أكدت لنا هذه الظهورات أكثر من عقيدة مثل:

١- حقيقة قيامة السيد المسيح من الأموات... أنه قام بالحقيقة تاركًا القبر فارغًا!

٢- نوعية جسد القيامة المُمجَّد... أي الجسد الروحاني السماوي المجد!

ب- المدلول الروحي:

حيث أنها أعطت لنا فكرة عن محبة الرب لأولاده التائبين إذ ظهر لبطرس، وأعاده إلى رتبته الرسولية، وظهر لتوما ليداوي شكوكه، وظهر للمجدلية أنموذج الحب الخالص، وظهر للتلاميذ ليطرد عنهم الخوف، ويخلق منهم رسل القيامة والبشارة بالخلاص.

ج- المدلول التقليدي:

إذ أنه قضى الأربعين يومًا مع تلاميذه، يشرح لهم «الأُمُور الْمُخْتَصَّة بِمَلَكُوتِ اللهِ» (أعمال ١: ٣). ولا شك أنها كانت أحاديث طويلة وهامة، فيها رَتّب الرب للرسل كل شيء من جهة خدمتهم، وعبادتهم، وأماكن كرازتهم، بدليل أنهم طلبوا من الرب بديلًا ليهوذا، «لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ» (أعمال ١: ٢٥). وهذا يؤكد سلامة المنهج الأرثوذكسي، الذي يجدّ من التقليد الكنسي، الشفاهي والمكتوب، مصدرًا هامًا من مصادر التعليم، بجوار الكتاب المقدس.

ولكن الأهم من هذا كله، أن المسيح الذي قام من القبر، وصعد إلى السموات كسابق لأجلنا، مازال معنا كل يوم على المذبح، متجسدًا وذبيحًا، يعلن لنا فداءه المستمر، وحنانه الثابت، ويدعونا لأن نأكل من مائدته الإلهية «خلاصًا، وغفرانًا لخطايانا، وحياة أبدية لمن يتناول منه» (القداس الباسيلي).

فمسيحنا لم يعد في السماء فقط، بل هو معنا كل يوم على المذبح، «عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا» (متى ١: ٢٣)، بل هو فينا «لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ» (أفسس ٣: ١٧)، و«مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يوحنا ٦: ٥٦).

إن لحظات التناول المقدسة تفتح أعيننا مع تلميذي عمواس، فنرى الرب. وكذلك فرص قراءة الكتاب المقدس تلهب قلوبنا كما ألهبت قلبيهما، كما أن السير المستمر مع الرب، يعيدنا من انحدارنا إلى عمواس حيث التراب والمادة، ويصعدنا إلى أورشليم حيث القيامة والبشارة والخدمة.

فليكن عهدًا يا أخي الشاب... ويا أختي الشابة... أن نعيش للرب... نسير معه بكل القلب... ونقرأ كتابه بكل الحب... ونشبع بجسده ودمه الأقدسين... فهنا الحياة...

وخارج يسوع... ليس سوى الندم والعدم... فلنحيا له وبه... وهو معنا كل الأيام.

هلما انظرا

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس جنوب أوكلاهوما الغربية وأركنسو
hgby@suscopts.org

القديس غريغوريوس الأرمني «المنور»

القمص تادرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس سبورتنج
aboonatadros@gmail.com

ذكر القديس متى في روايته عن القيامة: «... جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر» (متى٢٨: ١). وذكر أن الملاك حثّهما قائلًا: «هلما انظرا الموضع الذي كان الرب مضطجعًا فيه» (متى٢٨: ٦). وفي إنجيل مرقس قيل: «وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسي تنظران أين وُضع» (مرقس١٥: ٤٧)، «فتطلّعن ورأين أن الحجر قد دُحرج» (مرقس١٦: ٤)، «ولما دخلن القبر رأين شابًا جالسًا عن اليمين» (مرقس١٦: ٥)، «فلما سمع أولئك أنه حي وقد نظرته لم يصدقوا» (مرقس١٦: ١١). وورد في إنجيل لوقا: «وتبعته نساء... ونظرن القبر وكيف وُضع جسده» (لوقا٢٣: ٥٥)، «فقام بطرس وركض إلى القبر فانحنى ونظر الأكفان موضوعة وحدها» (لوقا٢٤: ١١). أمّا القديس يوحنا فقال: «وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكرًا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعًا عن القبر» (يوحنا٢٠: ١)، «وانحنى فنظرَ الأكفان موضوعة ولكنه لم يدخل، ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة... فحينئذ دخل أيضًا التلميذ الآخر الذي جاء أولًا إلى القبر ورأى فآمن» (يوحنا٢٠: ٥-٩)، «وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر فنظرت ملاكين بثياب بيض... ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفًا» (يوحنا٢٠: ١١-١٤).

أمّا في قصة إقامة لعازر لما سأل يسوع: «وقال أين وضعتموه؟» أجابوه قائلين: «يا سيد تعال وأنظر» (يوحنا١١: ٣٤).

ليس عبثًا أن تتكرر كلمتا نظر ورأى في قصة القيامة بهذا المقدار. وإن كان الملاك قد حثّ المريمتين وأمرهما: «هلما أنظرا» فإن هذا يعني أننا جميعًا مطالبون بهذه الوصية أن ننظر. والحقيقة أن النظر هو مرادف الاستنارة العقلية بحقيقة أو إعلان. فالنظرة تعني دخول الإنسان إلى مستوى جديد من المعرفة والاستعلان. وربما يكون الفرق بين كلمة نظر وكلمة رأى أن الثانية توحي بالأكثر بالرؤية أي الاستعلان.

من الواضح جدًا في الآيات السابقة أن استنارة الإنسان من جهة حقيقة القيامة لا تأتي دفعة واحدة بل بتدرُّج شديد. ويذكّرنا هذا بقول القديس إسحق السرياني في وصفه لدرجات المعرفة:]الإيمان هو أكثر حذقًا من المعرفة، تمامًا كما أن المعرفة هي أكثر حذقًا من الأمور الحسّية[.

١) المريمات ذهبن لينظرن القبر قبل القيامة = أول درجات الاستنارة وهي قبول حقيقة الموت والدفن مع السيد المسيح.

٢) المريمات وبطرس ويوحنا نظرن أشياء مادية وهي: القبر الفارغ والحجر والأكفان = براهين حسّية ملموسة تثير الوعي العقلي بحقيقة القيامة.

٣) رؤية الملاك = استعلان إلهي يفوق العقل ويعلن بداية الدخول إلى الوعي الروحي المبني على الإيمان

٤) نظرت يسوع = المرحلة الأخيرة الحتمية وهي قمة الاستنارة الروحية حيث تكلّل التدرُّج عبر المراحل السابقة التي لا تنفع شيئًا ما لم تنته عند رؤية يسوع القائم والاتحاد به.

ومثلما دعا الملاك البشرية جمعاء متمثّلة في المريمتين أن تنظر قبر المسيح الفارغ كبرهان حسي عقلي على القيامة، هكذا دعت البشرية السيد المسيح: «تعال وانظر» قبر لعازر المملوء بفسادها. إنها نظرة متبادلة بين الله والبشرية. فهو ينظر قبرها النتن دليل فسادها، وهي تنظر قبره الفارغ دليل قداسته وعدم فساده. هو يرى موتها، وهي ترى قيامته. هو ينظر إلى الذي لنا ويأخذه لذاته، ليهبنا أن ننظر الذي له فيصير لنا. حقًا المجد لك يا رب!!

يسمى القديس غريغوريوس المستنير، ذلك لأنه قدم نور المسيح لشعب الأرمن، حتى دُعي «رسول أرمينيا». تدعوه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية «الشهيد بغير سفك دم»، وتذكره في مجمع القداس الإلهي، اختاره شعب نابولي بإيطاليا عام ١٦٣٦م. شفيعًا عن مدينتهم.

نشأته:

وُلد حوالي سنة ٢٤٠م. في مدينة فالارشياباط عاصمة إقليم أراراط، من سلالة ملوكية. قُتل والده على إثر جرم ارتكبه، فهربت به مربيته إلى قيصرية الكبادوك (بتركيا)، حيث قامت بتربيته مع أخيه. تحت ضغط مربيته تزوج وأنجب طفلين ثم اتفق مع زوجته على الحياة البتولية وإذ أراد التكفير عن خطأ والده فتقدم لخدمة ابن الملك القتيل، «تريداته الثالث» يخدمه بأمانة فائقة.

دخل تريداته في حرب مع سلطان الغوط فانتصر وأراد من ثَمّ أن يقدم ذبيحة شكر للآلهة وطلب من غريغوريوس أن ينوب عنه في تقديم القرابين، أمّا الأخير ففي لطف رفض وأخبره أنه مسيحي، فقام الوالي (الملك) بتعذيبه بعذابات مرة.

أعيت الوالي الحيل في تعذيب إغريغوريوس إذ كان الرب في كل مرة يخلصه ويشفيه، وأخيرًا أمر بإلقائه في جُبٍّ عميق يموت فيه جوعًا وعطشًا. أعدّ الله له سيدة عجوز أبصرت في رؤيا من يقول لها: «اصنعي خبزًا وألقيه في ذلك الجب»، فكانت تفعل ذلك لمدة ١٤ عامًا!

أريسيما العذراء:

في هذه الفترة شُغف الإمبراطور دقلديانوس بعذراء تدعى «ريسما»، وإذ كانت قد نذرت البتولية هربت إلى أرمينيا، طلب الإمبراطور من الوالي تريداته أن يبحث له عنها، وبالفعل وجدها وإذ رآها سقط في حبها أراد الزواج بها لكنها رفضت. قام بحبسها فهربت، فأرسل وراءها جلادين قبضوا عليها وأحرقوها بالنار، وقتلوا ٣٢ عذراء كن معها.

تريداته الهائم في الأدغال:

اشتد الحزن بالوالي تريداته على ريسما حتى دخل في حالة اكتئاب شديد، ولم يعد قادرًا على ممارسة عمله، وإذ انتابه روح شرير صار كخنزير بريّ ينهش جسده ويصارع مع من حوله، وانطلق في الأدغال هائمًا.

ظهر ملاك لأخت الوالي يعلمها أن أخاها لن يبرأ ما لم يخرجوا غريغوريوس من الجب. تكرّر الحلم أربع مرات في الليلة التالية، فأرسلت بعضًا من رجال الدولة يلقون حبلًا في الجب ليرفعوا دانيال الجديد من الجب حيًا.

استقبلت الجماهير هذا الأب باحتفال عظيم وانطلقت الأخت تطلب بدموع من القديس أن يصفح عنها وعن أخيها ويطلب من الله شفاءه.

شفى القديس غريغوريوس الوالي تريداته باسم السيد المسيح مع ترك بعض علامات في جسده، لتذكره بالماضي إلى حين يتم شفاءه بالكامل، بعد قبول الإيمان المسيحي.

تحولت حياته الباقية إلى عمل كرازي غير منقطع، وتحول الكثير من الوثنيين للإيمان المسيحي وبُنيت الكنائس، ممارسًا أعمالًا فائقة باسم السيد المسيح. سامه رئيس أساقفة قيصرية ليونتيوس أسقفًا على أرمينيا عام ٢٩٤م.، فسام كهنة للخدمة وتفرغ للكرازة بين الوثنيين في بلاد أرمينيا.

مال في نهاية أيامه إلى حياة الوحدة فاعتزل في جبل قريب وقد دُعي لحضور مجمع نيقية عام ٣٢٥م فأرسل ابنه أريسطاشه. قضى ستة أعوام في خلوته يمارس حياة النسك والتأمل حتى انتقاله (حوالي ٣٣٠م).

الكنيسة الأرمنية تذكر له أربعة أعياد: طرحه في الجب، إخراجه من الجب، ظهور الرؤيا السماوية له، تذكار ظهور جسده؛ أما كنيستنا فتحتفل بإخراجه من الجب في ١٩ توت ونياحته في ١٥ كيهك.

الخادم والواقع

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مرقس بالمعادي بالتعاون مع مصنع بابل fatherantoniosfahmy@gmail.com

هناك واقع زماني ومكاني وديني وشخصي لابد أن يُراعى في كل أنواع الخدمات.

+ نجد ربنا يسوع له كل المجد في خدمته أدرك الواقع الزمني بظروفه السياسية حيث سيطرة الإحتلال الروماني وفساد الحكام والولاة وتفشّي الرشوة كما رأينا في بيلاطس – هيرودس – حنان – قيافا.

+ وكان يدرك الواقع الاجتماعي ويعرف كيف يتعامل مع الأغنياء والصيادين والرعاة والتجار والمزارعين، بل وربات البيوت.

+ والواقع الديني حيث رياء الكتبة والفريسيين، وفساد رؤساء الكهنة، وتحويل الهيكل إلى مغارة لصوص.

+ وكذلك الواقع الشخصي للأفراد كالخاطئ والفريسي والعشار والخائف والمتردد ومحب المال والشهرة والكاهن واللاوي.

+ كذلك نحن أيضًا في خدمتنا لابد أن ندرك متغيرات المجتمع السريعة والتطورات التي تصاحبه في الظروف السياسية والتعليمية والسلوكية.

+ وأيضًا الواقع الديني بالنسبة للديانات الأخرى، والإعداد لمواجهة التطرف والإرهاب وحركات الإلحاد والمناداة بإنكار الدين والاكتفاء بالأخلاقيات والحقوق، والطوائف المتعددة والتحديات التي تنتج عنها، واللاطائفية التي قد تتغلغل إلى داخل الكنيسة وربما يُنادى بتعاليمها على منابرها في بعض الأماكن!

+ وأيضًا لابد أن نكون على دراية بواقع المسيحية عمومًا، والمسيحية الأرثوذكسية في مصر، وأيضًا واقع الإيبارشية وكذلك الكنيسة المحلية التي نخدم بها، ونواجه التحديات بكل أمانة وجرأة وصدق طالما الدافع مقدس نقي.

وكل واقع يحتاج إلى معرفة... وكل معرفة تحتاج إلى صدق... وكل صدق يحتاج إلى أمانة... وكل أمانة تُستَمَد من الواقع...

دعنا نتخيل خدمة ربنا يسوع في هذا الجيل: ماذا كان سيفعل؟ هل كان سيخدم بالكنائس فقط؟ كيف كان سيعلم؟...

كذلك لو أتى إلينا اليوم معلمنا بولس الرسول، أو القديس يوحنا ذهبي الفم، اللذين كانا يتناولان تحديات عصورهما بكل قوة وجرأة ووضوح.

ودعني عزيزي القارئ أطرح عدة تساؤلات أو قضايا لنضع أيدينا على الواقع، لنعرف كيف نواجه واقعنا:

+ أعداد المترددين على الكنائس في المتوسط ربما ١٥–٢٠٪ من إجمالي الشعب! ألا ينشئ فينا هذا إحتياجًا للخروج من إطار الخدمة داخل أسوار الكنائس فقط..

+ نسبة كبار السن (أكبر من ٥٠ سنة) هم غالبية نسبة الحضور، أليس هذا يدعو للمراجعة؟

+ ممارستنا الطقسية وأصوامنا وصلواتنا مقارنةً بالمرجو منها، أم اكتفينا بالشكل على حساب الجوهر، ونحيا هادئين لأننا حافظنا على الموروثات؟

+ نسبة الخدام كأعداد مقارنةً بالفاعلين منهم؟

+ أطفال اليوم مقارنة بمستوى خدمتهم كخدام ووسائل؟

+ خدمة الشباب وتحدياتها واحتياجاتها؟

+ ازدياد الأنشطة وضعف الليتورجيا؟

+ الكرازة والشهادة للمسيح التي هي علامة صدق الحياة المسيحية؟

أمور كثيرة تحتاج إلى صدق وواقعية وتنتظر أمانتنا وغيرتنا ولا نخجل من سلاسلنا. لأننا لن نستطيع أن نعاين وجه الخَتَن ما لم ننفض الغبار عن وجه عروسه.

تهاني

الأنبا رويس

الأسقف العام

يشكر جميع الأحباء المهنئين بالعيد، راجيًا للجميع الخير والبركة.

تهنئة

شكر وعرفان

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة العذراء مريم حالة الحديد والبابا كيرلس عمود الدين – بعزبة النخل

يشكرون كلًا من:

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا موسى

أسقف عام الشباب ووكيل معهد الرعاية

وحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا لوكاس

أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير مارمينا المعلق

وحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا بافلي

أسقف عام كنائس عزبة النخل

على تعب محبتهم وتشريفهم مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث

القس إرميا أمين مجلع

وموضوعها (دور الكنيسة في إعادة التواصل بين الآباء والأبناء في مرحلة المراهقة) بحضور: ا.د جمال شحاته مشرفًا ورئيسًا ا.د إسحق ابراهيم عضوًا

ا.د منى عطية عضوًا

وذلك يوم الأحد الموافق ١٩ أبريل ٢٠١٥ بمعهد الرعاية.

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة العذراء مريم حالة الحديد والبابا كيرلس عمود الدين – بعزبة النخل

يهنئون راعيهم المحبوب

القس إرميا أمين

ويهنئون أنفسهم أيضًا لحصوله على درجة الماجيستير

بتقدير امتياز

في (دور الكنيسة في إعادة التواصل بين الآباء والأبناء في مرحلة المراهقة)

ذلك يوم الأحد الموافق ١٩ أبريل ٢٠١٥ بمعهد الرعاية

شوق زهرة أرمنية للسماء

هنيئًا يا نيل الوفاء

إلى شهداء ليبيا من الأثيوبيين

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر
maryamtawfik1@yahoo.com

في السابع والعشرين من شهر مسرى، تنسمت الأرض رائحة لهيب نيران، وتنسم الآب والسماء رحيق اعتراف زهرة أرمنية تُدعى «مريم»، ففي نثر سيرتها العطرة بركة لجميعنا...

ففي حوالي القرن الثالث عشر، أُخذت تلك النبتة أسيرة لأحد الأمراء التابعين للأمير بيبرس، وعرض عليها أن تنكر إيمانها بالسيد المسيح. وإنما كيف لغصن احتضن الكرمة أن ينفصل عنها؟ فبشجاعة رفضت وأعلنت إيمانها بالسيد المسيح. فأمر بتعذيبها أشد العذاب، إنما هباءً كانت المحاولات، تشبّثت وتأصّلت أكثر في جذور الكرمة.

فعرضها على السلطان، وقدمها إليه بمكر قائلاً: «إن لي جارية تدّعي أنها مسيحية»، فأحضرها السلطان بين يديه، وعرض عليها أن تُنكر الإيمان، ووعدها أن يُحرّرها من أسرها. فبات كلامه أمامها كالهذيان. وبشجاعة رفضت، واعترفت بأنها مسيحية.

وإذ بوحشية وبذهن مرفوض، أمر بحفر حُفرة عند باب زويلة بالقاهرة وإشعالها بالنار، لتُصبح كالآتون، لتُلقى فيه تلك التي أضيء مصباحها كالحكيمات، الواقفة بثبات مع صفوف المستعدات. وقفت بشجاعة عند رأس الحفرة، وتوافد كثيرون إذ أن المكان بكونه باب للمدينة، فكثيرون من الذهاب والإياب وقفوا يشاهدون ثبات تلك الفتاة.

وأوقدوا الحفرة بالنيران، فصارت كالآتون. ونطقت بوعي وشجاعة: «إنه حسنٌ لي أن ألقي روحي بين يدي سيدي، أفضل من أن أهلك في النار الأبدية». وكما بطفل يُلقي بنفسه في أحضان أبيه، هكذا أحتضنت القديسة النار... وفي تلك الساعة فاضت روحها الطاهرة للسماء.

فأخبريني يا مريم ماذا رأيت؟... وما الذي جعلك بثبات هكذا وقفت، ولجسدك ألقيت؟ أللمجد رأيت؟ أم للتيجان عاينت؟ أم فتح الحبيب لك أحضانه، فله أحتضنت؟

زهرة ربيعية قطفها صاحب الحقل هكذا مبكرًا، إذ رآها قد نضجت قبل الأوان، لم يشأ أن يتركها بين الأشواك، فأسرع فرحًا واقتلعها.

إذ تركت عنها مخاوف النيران، قياسًا بأمان الملكوت.

فمن ذا الذي لا يفرح حين ينتهي وقت جهاده.

هكذا ترنمت أنفاسها مودِّعة كل ما هو مادي، إذ انطلقت لتسبح في ميناء الروح مُغردة:

«أودعك يا شمس الحياة، لأن الرب سيكون نوري إلى الأبد،

أودعك أيتها الأنغام، لأني الآن أسمع هُتاف المُمجَّدين في السماء،

أودعك يا فرح العالم، لأن يسوع هو فرحي وسلامي،

امسحوا دموعكم، لا تبكوا عليَّ

أتبكون رأسًا توجّها الله بإكليل؟ أم تبكون يدًا تمسك قيثارات الذهب، وقلبًا اغتسل بالنيران من الخطية؟ أتبكون من صار في حضن حبيبه؟ أتبكون فقيرًا لبس ثوب الغني، وسقيمًا صار صحيحًا، وعبدًا أخذ مجدًا سرمديًا؟

لقد سحقني حبيبي وحاصرني بمحبته كالنيران، كي أصير مُعدّه للسماء.»

فصعدتْ هكذا كطائر، وأنطلقتْ هناك روحها. فليس الموت طيًّا لجناحي تلك العصفورة، بل إعدادهما لطيران أطول. إذ جعل شوق الأبدية في قلبها.

ولدي...

حاولتُ أن أنسج ثوب قصيدة،

وحاولتُ... حاولتُ،

تكسّر سنُّ القلم أمام سيول الألم،

تعالى أنيني ليملأ في عروة الصمت نزف الحلم، ويغدو حنيني ثوبًا يوشّيه دُرُّ الدموع.

في القلب وشاحٌ من الشوق إليك ينساب ملء الضلوع.

أحمل في داخلي حقائب لهفتي الحارقة، ولدي اليوم مذبوح على أرض ليبيا كأقرانه من المصريين.

أمواجٌ تصرخ من سيل الدم، والمُقنَّعون يشهرون النصال للمؤمنين بالسيد المسيح.

ياحبيبي.. بدونك تغدو الحياة ظلامًا وموجًا به يغرق الزورق، وكهفًا وبرقًا وطيرًا يئن، وقلبًا من اليأس لا يخفق.

تثير الدموع كل الحنايا.. تغيم الرؤى، ينمحي الرونق، وتبحث شمسي هنا عن جبين فيخدعها الليل لا تشرق، صرتُ أمشي في فراغ كالعدم، الأرض على اتساعها باتت منفى... أسراب الخفافيش تدنو من عيني، وهذا الصقيع يشدّ الجراد إلى صدري...

ولدي... يانور عيني

بالحنين إليك أسطر قصيدتي رغم الجرح، اعذرني وأنا أتوسّد القهر، فكل ماحولي رماد حزين...

بحنوٍّ شفيف أبى يسوع أن يتركني نهبًا للظنون، للأنّات وانكسار الخاطر أمام فعل الشياطين القادمين مسرعين الخطى نحو حقد لعين.. سوادٌ وسوادٌ.. قلب ورداء!

بالأمس تراءى لعيني طابور شهداء – صعيد مصر –، وقفز إلى ذهني أن الذي زرع المودة بيننا –مصر وإثيوبيا– نيل روانا وإنجيل، فانتفضتُ أزيح الحزن عن روحي وقلبي، فبات الصليب نوري ودفئي.

هنأتُ نفسي، ورفعتُ رأسي، وشكرت الإله.. ولدي كالحجر الصلد بالإيمان برب المجد، مشهد ننحني له تبجيلًا، تذوب من فرط روعته الأفئدة والعيون. لم تنحنِ يا بن إثيوبيا العظيمة، لم تبالِ بالرصاص ولم ترتعد من جبان مازال يلوّح بالخنجر المسنون، بكفّ الزيف والغدر يصبّ النار بركانًا من الجمر، على محيّاه خداع الأفعى رغم قناع العار.

ياولدي الحبيب.. ممشاك قلبي، فيسري بريقك ترياق عمري، فأنت تراتيل ناي وليل ونيل يرنم باللحن الشجي.

إثيوبيا الحبيبة.. عانقت السماء وفتيانك يمجدون الرب في خشوع المصلين، هاهو السيد المسيح (له المجد) الذي ادّخر من الأكاليل ثلاثين، اختار من أرضك شهداء للفردوس. فلتدقّ النواقيس أعذب الألحان ابتهاجًا بالفرح العظيم، الأحباء باتوا على مقربة لملاقاة أم النور والقديسين.

تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية مُعطَّر معطاء بالأبطال والشهداء، بالحب يهرعون للبذل، يتحرّرون من إسار القيود. الآف القصص مازالت تروي جيلًا بعد جيل قبسًا من نور.

هنيئًا ياولدي.. فحبك نوري ودفئي، بعينيك أستغرق، فلنردّد معك: كيرياليسون كيرياليسون كيرياليسون.

هنيئًا يانيل الوفاء.. شهداؤك كثر، زرعوا الهواء عمقا وثراء، رموز الخلود لايعرفون المستحيل، للملكوت كم تباروا للفداء يا يسوع.

اجتماعيات

وحيث أكون أنا، هناك أيضًا يكون خادمي
(يو ١٢:٢٦)

شكر وذكرى الأربعين

للخادم الأمين والأب الفاضل والخال الحنون

الدكتور نبيه نسيم عبد الملك

بقلوب خاضعة لإرادة الله الصالحة
تتقدم الأسرة باوتوا كندا وبالقاهرة، بالشكر
لصاحب الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
وصاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا مكاريوس

الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص
والآباء الأجلاء القمص تادرس يعقوب
والقمص برسوم كامل
والجمعية القبطية الكندية
ودار الكتاب المقدس الكندية
وكهنة ومجلس وشمامسة وخدام كافة
الخدمات والأنشطة، وشعب كنيستي
العذراء، ومارجرجس والأنبا أنطونيوس
باوتوا كندا، وكل من تفضل بالعزاء سواء
بالحضور أو بالبرق أو الاتصال.
وتدعو الأسرة الأهل والأحباء لصلاة
قداس الأربعين لروحه الطاهرة
الساعة التاسعة صباح السبت ٢٠١٥/٥/٩م
بكنيسة مارجرجس والأنبا انطونيوس
باوتوا كندا، وبالقاهرة التاسعة والنصف
صباحًا بكنيسة السيدة العذراء بالفجالة.
تلغرافيًا: القس اسطفانوس فايق
والمحاسب جورج جرمانس بالفجالة القاهرة

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم
تحيا مدى الأجيال (سيراخ ٤٤:١٤)

الميلاد السمائي الأول للأب الغالي

دكتور جرجس فكري

تقيم الأسرة القداس الإلهي
لروحه الطاهرة يوم الجمعة
٨ مايو ٢٠١٥ بمذبح كنيسة
السيدة العذراء بنجع حمادي.

اعتقدتُ أن الأيام ستخفِّف آلامي
ولكنها زادت أحزاني.
عزائي أنك تركت دنيا
الأنين وربحت الفادي الأمين.
زوجتك دكتورة مرفت أديب.

بابا الحبيب: بحب ربيتنا، وبحكمة
أرشدتنا، وبدفء حضنك حميتنا،
وكل غالٍ ونفيس بذلته لأجلنا.
ذكراك تضيء دومًا طريقنا، فهنيئًا
لك الملكوت. دكتور مينا ودكتورة نرمين.

والدي الغالي: أفنيت حياتك
لأجلنا، بطيبة القلب عشت للجميع،
وبهدوء الملائكة رحلت وربحت
المسيح، فهنيئًا لك ملكوت السموات.
دكتورة نيفين ودكتور مايكل.

أخي وحبيبي: بطيبة قلب عشت،
ومحبة الجميع ربحت، وبلقاء
يسوع فزت. دكتور سعد ومرفت.

كنت مثالًا للمحبة والحنان والعطاء،
ستظل حيًا بقلوبنا حتى اللقاء.
أختك مينوش وممتاز.

يا جوهرة ثمينة فقدناها وعند
يسوع أودعناها. أختك هناء ونشأت.

عزيز في عيني الرب موت أتقيائه (مزمور ١١٦:٥)
الذكرى السنوية السادسة للمرحوم

عبد التواب داوس

الذكرى السنوية الأولى للمرحوم

ماركو عبد التواب داوس

ذكرى الأربعين للمرحوم

مدحت عزمي سوريال

وتقيم الأسرة القداس الإلهي على أرواحهم
الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٥/١٥
بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببلوط.
ليس لأحد ان يحظى بعائلة افضل منكم
فهنيئًا لكم السماء.
تلغرافيا : ميلاد داوس شاروبيم
اسامة ميلاد- كمال البرغوثى
مينا عبد التواب والعائلة

تحت رعاية سيدنا المحبوب

نيافة الأنبا بطرس

أسقف شبين القناطر وتوابعها
تقيم الأسرة قدسات ذكرى الاربعين
للأم الغالية

سعاد نصيف ابراهيم

زوجة المتنيح القمص متى جاب الله
يوم الجمعة ٥/٢٢ بكنيسة الملاك ميخائيل
بالقلزم ويوم السبت ٥/٢٣ بكنيسة العذراء
بالمليحه حدائق القبة

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت : ٠٢)٢٤٨٨٢٥٠٥)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

من دفنار عيد استشهاد القديس مارجرجس

بالحقيقة قد أشرق لنا اليوم كوكب الصبح وشعاعه محيط به لأن كرامته عظيمة جدًا، مار جرجس الملطي. هذا الذي أقبل إلينا اليوم، يتبعه الشهداء الذين كملوا معه. والكنيسة تفرح اليوم، والطغمات التي فيها في التذكار المكرم الذي للقديس مارجرجس. كثيرة هي العذابات، التي احتملها هذا القديس. وكثيرة هي بالأكثر الكرامات التي منحه أياها المسيح. سبعة أكاليل ذهب مُصفى، مرصعة بحجارة من الجوهر لا يقدر لسان جسداني أن ينطق بكرامتهم، الله الآب ضابط الكل، وضعهم على رأسه، عوض السبعة سنوات اللاتي كان يُعذب فيها... أطلب من الرب عنا يا لابس الجهاد الشهادي، سيدي الملك مارجرجس، ليغفر لنا خطايانا.

الرسالة البابوية في عيد القيامة المجيد

بمعرفة سنة ١٦٨١ - ٥ ٢ ١٧ ش (أبريل سنة ١٩٦٥م)

من كيرلس السادس:

بنعمة الله بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية..

إلى إخوتنا الأحباء:

صاحب الغبطة بطريرك جاثليق أديس بابا وكل أثيوبيا، وأصحاب النيافة مطارنة وأساقفة الكرازة المرقسية..

وإلى أبنائنا الأعزاء:

الكهنة والشمامسة وكل الشعوب المحبة للمسيح.

«مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح، كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة.. الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته، التي أجزلها لنا بكل حكمة وفطنة».

أحبائي:

نعيّد اليوم عيد قيامة فادينا المجيد.. صانع العهد الجديد.

«الذي أُسلِم من أجل خطايانا، وأُقيم لأجل تبريرنا».

ففي ظهور مخلصنا في الجسد كانت حياته إنجيلاً، وصارت للمؤمنين دستورًا جيلاً فجيلاً..

وفي صليبه العجيب جعل الحب أساسًا، ونسج للمؤمنين من البرّ لباسًا..

وفي احتماله الآلام الجسام، دعمنا على السلام، وخلق فينا إحساسًا..

وبقيامته من بين الأموات، أحيانا معه وجعل الروحانية أساسًا.. «ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح، بالنعمة أنتم مخلصون، وأقامنا معه وأجلسنا معه في السموات في المسيح يسوع».

أحبائي:

لقد غيّر رب المجد بحياته التي عاشها على الأرض ملايين من نفوس البشر تغييرًا جذريًا، فتحوّلوا من اليسار إلى اليمين، ومن الشكّ إلى اليقين.

ذلك لأن نفسوهم تذوّقت حلاوة حبه ونقاوة قلبه، فتشوّقت إلى عذب كلامه وعمق سلامه.. ثم أشرقت على الآخرين بنور باهر، وتألّقت بأمل باسم، وعمل جليل طاهر.

حبّه الذي تجلّى في الصليب جعله للبذل أساسًا، وكان ولا يزال وسيظل نبراسًا للعالم كله، ألوانًا وأجناسًا..

وثوب البر الذي منحه للأبرار القديسين، ثوبٌ لا يستر الجسد فحسب، بل يجمّل الروح والنفس بالبعد عن الدنايا والزهد في الخطايا.. ثوب برٍّ كامل، غالٍ، ثمين..

وفيما عانى على الصليب خلق في الأتقياء شعورًا عجيبًا بالصبر في الملمات، واقتبال تجارب الحياة في ثبات.. فصار السلام في حياتهم عاملاً حيًا، بعث عزاءً قويًا لا يُنزع، ورجاء لا يتزعزع.

والتجارب تصادف كل فرد في حياته.. تختلف أنواعها وتتعدد ألوانها تبعًا لظروف كل إنسان، والنصيب الأوفر منها لبني الإيمان.. «لأنه قد وُهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضًا أن تتألموا لأجله»، فلا وجود لإيمان بغير آلام.. ولا خير في آلام بغير إيمان.. وفي نظرتنا للصليب نتعلم أن آلامنا -بالغة ما بلغت- تتضاءل إزاء ما كابده مصدر الحياة ليمنح لنا الخلاص والنجاة «فأني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تُقاس بالمجد العتيد أن يُستعلن فينا».

أحبائي:

في قيامة المسيح له المجد من الأموات منحنا نعمة الحياة.. وكمل جبل من التراب الجسد، منح لأتقيائه بقيامته حياة الأبد.. منذ ذلك اليوم السعيد - يوم القيامة المجيد - صارت الروحانية مقياسًا.. فلا يُقاس ا لمؤمن -أيًا كان شأنه- بالطول أو العرض، بالثروة أو الجاه، بالعلم أو الفلسفة.. وإنما يُقاس بالروحانية تغمر وجدانه وتملأ كيانه، تقوّي بنيانه وتبرز للعالم إيمانه.

«فإن كنتم قد قمتم مع المسيح، فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله».

لقد كانت قيامة السيد له المجد حدًا فاصلاً بين عهدين.. عهد ساد فيه الموت - موت الخطية - على البشرية جمعاء، فتفاقم الخطر وعمَّ الضرر، وبين عهد جديد - عهد حياة وتجديد - بعث به رب الحياة إلى الذين أخذوا من الله نعمة أعمق، وشركة ألصق، وإيمانًا أوثق.

أحبائي:

× هيا نحتفل بالعيد، بروح العهد الجديد..

× هيا نتأمل قيامته العظيمة فتتوافر لدينا الروحانية في سجاياها الكريمة..

× هيا نترسّم خطاه، ونعمل على تبليغ رسالة الحياة إلى الخطاة..

× هيا نترنم بأغاريد المجد، ونشدو بأناشيد الحمد..

× هيا نستعيد ذات النهضة الفتية التي بعثتها القيامة بروح قوية..

× هيا لينتظم المؤمنون في مواكب تسير بقلوب نابضة وإرادة ناهضة..

× هيا نؤدّي رسالة جلية واضحة، تهدف إلى خير البشرية، وتزيح عوائق معطلة للنمو، وعثرات تحول دون السمو.

× هيا نعمل جادين متعاونين مع إخوتنا، لنبلغ بالقيم الروحية إلى مداها، وندفع بالإرادة الخيرة إلى أقصاها.

× هيا نفيض عطفًا وحبًا لإخوتنا المحتاجين البائسين، وراحة وعزاءً للمتعبين المتضايقين، ونورًا ورجاءً للخطاة البعيدين.

× هيا نصلي أن يمنح الله قادة الأمم رغبة أكيدة في السلام، حتى تزول أسباب الاضطراب وبواعث الفرقة والخصام، فيحيا الجميع حياة كريمة، متحابين متآلفين، متعاونين على الخير متكاتفين.

أحبائي:

لقد دعونا الله وندعو أن يوفق بحكمته السيد الرئيس جمال عبد الناصر الذي أجمع الشعب على تجديد رئاسته لجمهوريتنا العظيمة، ليعمل وصحبه الأكرمون بذات الجدارة، في سياسة وعزم، في كياسة وحزم، لصالح المواطنين جميعًا وخير الوطن في الداخل والخارج، سدّد الله خطاه، وآزره ورعاه.

أحبائي:

في فرصة العيد نشكر نعمة الله علينا التي تجمع نحو وحدة الإيمان التي نتطلع إليها، فلقد التأم منذ شهور مؤتمر عظيم للكنائس الشرقية لأول مرة منذ نحو ألف وخمسمائة عام، بدعوة من الأخ الحبيب الإمبراطور هيلاسلاسي إمبراطور إثيوبيا، وكان لنا بنعمة الله شرف رئاسة هذا المؤتمر، ولمسنا فيه يوم تلاقينا كيف تآخينا وتواصينا فتواسينا مع الأحبار بطاركة وأساقفة الكنائس الأرثوذكسية، ثم اجتمع بمقر الكرازة المرقسية المجمع المقدس، وتدارس القرارات التي أصدرها المؤتمر، واتخذ الاجراءات التي نرجو أن تكتمل تنفيذها.

إن الحفاوة التي قام بها جلالة الإمبراطور هيلاسلاسي -بطل الأرثوذكسية في القرن العشرين- في هذا الشأن خطوة محببة إلينا، عزيزة علينا، ندعو الله أن يكافئه على صنيعه بأوفى جزاء، وأن يحفظه موفقًا مؤيدًا بنعمته.

كما نرفع إلى الله صلواتنا كي يشمل الأخ المحبوب غبطة البطريرك الجاثليق الأنبا باسيليوس بنعمة الشفاء، وأن يحفظه وأصحاب السمو الأمراء واخوتنا المطارنة والأساقفة وسائر الكهنة والشعب الإثيوبي العزيز في سلامه الكامل، موفقين في كل عمل صالح. ونضرع إليه أن يحفظ شعوب الكرازة المرقسية في كل مكان، «سالكين كما يحق للدعوة التي دُعينا بها، بكل تواضع ووداعة وبطول أناة، محتملين بعضنا بعضًا في المحبة، مجتهدين أن نحفظ وحدانية الروح برباط السلام»، «لنعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهين بموته».

نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الآب وشركة الروح القدس مع جميعنا.. آمين،

كيرلس السادس

بنعمة الله

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يلتقى سفير أرمينيا بالقاهرة قبيل مغادرته إلى أرمينيا لحضور احتفالية مئوية شهداء الأرمن

مع عدد من رؤساء الكنائس
في مؤتمر "أتذكر وأطالب" بمناسبة مئوية شهداء الأرمن

فى زيارة للمدرسة اللاهوتية الأولى بأرمينيا

مع المطران أشود اسقف الكنيسة الأرمنية بمصر
والأسقف يواقيم مسؤل العلاقات المسكونية

فى زيارة لدير Haghartsin

في متحف الكاثوليكية باتشيمادزين

ويزور ملجأ للفتيات اليتيمات بالعاصمة الأرمنية

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا ورؤساء الكنائس يشاركون فى الاحتفال العالمي بشهداء الإبادة الجماعية بأرمينيا

كاثوليكوس الأرمن كاراكين الثانى يستقبل قداسة البابا

مع الرئيس الأرمني سيرج سركيسيان والكاثوليكوس كاراكين الثاني والبطريرك بشارة الراعي والكاردينال كوخ ممثل قداسة البابا فرنسيس بابا روما

ويشارك في صلاة تأبين شهداء أرمينيا في ذكراهم المائة

مع الوفود الممثلة للكنائس المشاركة في الذكرى المئوية لشهداء أرمينيا

ويغرس شجرة في زيارته للمدرسة اللاهوتية الأرمنية

ويستمع لشرح لبانوراما ووثائق مذبحة الأرمن مع رؤساء الكنائس بمتحف أرمينيا